Koprulu Kutuphanesi,
Divanyolu,
ISTANBUL,
Turkey.





عدد الكراريس
٧

شرح البردة للشيخ
خالد الازهري

مما انعم الله به
اضعف
على عباده واحوجهم
اليه عبد الرحمن ابن
عبد الرحمن ابن منصور
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

أما بعد حمد الله مستحق التحميد والتهليل والتكبير والتسبيح والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الوجه المليح والقد الرجيح واللسان الفصيح وعلى آله وأصحابه أولي الاقتباس والتضمين والحل والعقد والتكميل والتلميح فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني خالد بن عبد الله الأزهري قد سألني أيها الأخ النجيح أن أضع شرحا لطيفا على بردة المديح للشيخ الإمام شرف الدين محمد الأبوصيري رحمه الله تعالى مشتملا على بيان لغاتها وإعراب أبياتها وإيضاح معانيها أتم توضيح فأجبتك لما سألت على وفق ما اخترت مقتصرا على القول الصحيح قال ناظم هذه القصيدة سبب نظمي إياها أني أصابني خلط فالج عجز عن علاجه كل معالج إذ أبطل نصفي وتحير فيه وصفي فلما أيست من نفسي وقاربت حلول رمسي تفكرت في ساعة سعيدة أن أضع قصيدة في مدح خير البرية فصح العزم والنية وشرعت في امتداح المصطفى ورجوت البرء والشفا فأغاثني ربي ويسر علي طلبي فلما ختمتها رأيت في منامي المصطفى التهامي

قد أتى

قد أتى إلي ومر بيده المباركة علي فعوفيت لوقتي وعدت إلى ما كان من نعمتي انتهى بمعناه فهي تلك بردة غزلت من نعوت المصطفى ونسجت على سدى الإخلاص والصفا واشتملت أولا على براعة المطلع وهي أن تفتتح القصيدة بذكر ما يلائم المقصود ثم على أسلوب آخر مشتمل على مقامين أولهما التلهف والأحزان والاعتراف بالغفلة والعصيان وثانيهما التمسك بالموعظة الحسنة والجدال بالبرهان ثم على أسلوب آخر مشتمل على شيئين على المديح والصفات وعلى الآثار والمعجزات ثم على أسلوب آخر مشتمل على شيئين على تصحيح الاعتقاد وتحقيق وظائف المبدأ والمعاد وعلى الدعاء والملتجاة بالابتهال وإظهار الخوف والرجا في العاقبة والمآل ولما أراد ناظمها براعة المطلع جرد من نفسه شخصا مزج دمعه بدمه يسأله عن علة ذلك فقال مخاطبا له

أمن تذكر جيران بذي سلم . مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة . وأومض البرق في الظلماء من إضم

التذكر مصدر تذكر والجيران جمع جار بمعنى مجاور من الجوار وذي سلم موضع بين مكة والمدينة والمزج الخلط والدمع

اسم جنس جمعي واحده دمعة وهو ما يقطر من العين. وجرى سال
والمقلة شحمة العين التي هي السواد والبياض وهبت الريح
هاجت وتلقاء بمعنى حذاء بالذال المعجمة وكاظمة اسم طريق
الى مكة واومض لمع واضم واد دون المدينة الاعراب
أمن الهمزة للاستفهام ومن بكسر الميم حرف جر وتعليل متعلقة
بمزجت تذكر مجرور بمن جيران بكسر الجيم مضاف اليه من اضافة
المصدر الى مفعوله بعد حذف فاعله والاصل بتذكرك جيران
بذي جار ومجرور نعت جيران سلم بفتحتين مضاف اليه
مزجت بفتح التاء فعل وفاعل دمعا مفعول به جرى
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على دمعا والجملة نعت
له من مقلة متعلق بجرى لافادة التوكيد لان الدمع لا يجري
من غير المقلة فهو كقوله تعالى يطير بجناحيه او للتاسيس
نظرا الى الدم الممزوج بالدمع بدم متعلق بمزجت ايضا
والاصل مزجت دمعا بدم أم حرف عطف وهو معادل الهمزة
في الاستفهام بهما عن تعيين العلة الحاملة على مزج الدمع
بالدم هبت الريح فعل وفاعل في تاويل مفرد معطوف
على تذكر من تلقاء بالمد متعلق بهبت كاظمة مضاف اليها
واومض

واومض البرق بالضاد المعجمة فعل ماض وفاعل معطوف على هبت
الريح في الظلماء بالمد متعلق باومض على تقدير موصوف بين
الجار والمجرور والتقدير في الليلة الظلماء من إضم بكسر الهمزة
وفتح المعجمة حال من الظلماء وحاصل معنى البيتين أنه
اراد بالجيران الاحبة وبذي سلم وكاظمة واضم اماكنهم وبمزج
الدمع بالدم شدة البكاء فاستفهم عن علة مزج الدمع بالدم
أهي تذكر الاحبة الغائبين أم هبوب الريح ولمعان البرق من
ناحيتهم فادخل الهمزة على احد المعادلين وأم على الآخر ووسط
بينهما ما لا يسال عنه وهو مزج الدمع بالدم فهو كقوله تعالى
أأنتم اشد خلقا أم السماء الا ان الناظم جعل احد المعادلين
جملة كقوله تعالى قل ان ادري أقريب ام بعيد ما توعدون ام
يجعل له ربي امدا .

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا . وما لقلبك إن قلت استفق يهم

اكففا احبسا دمعكما وهمتا من الهميان وهو الانحدار والسيلان
والقلب الفؤاد وهو شكل صنوبري موضعه وسط الصدر وهو
منبع الحياة والتحقيق أنه سر لطيف به يحصل الادراك
ويعبر عنه بهذه الجارحة تقريبا للاذهان واستفق مرادف

أفق ويهيم مضارع هام على وجهه اذا لم يدر أين هو **الاعراب**
فما الفا عاطفة وما اسم استفهام في موضع رفع على الابتدا لعينيك
بالتثنية خبر المبتدا إن بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط
قلت بفتح التاء فعل الشرط في محل جزم اكففا بضم الفا الاولى
وفتح الثانية فعل أمر والجملة في موضع نصب بقلت همتا فعل
ماض وفاعل والاصل هميتا قلبت اليا الفا فصار هاماتا فحذف
الالف لالتقا الساكنين وهما الالف وتاء التانيث وتحريكها
لاجل الالف عارض والجملة جواب الشرط وما اسم استفهام مبتدا
لقلبك خبره إن قلت بفتح التاء شرط استفق مفعول قلت
يهم جواب الشرط والاصل يهيم حذفت اليا لالتقا الساكنين
اليا والميم للجزم وتحريكها بالكسر عارض لحرف الروي
ومعنى البيت فما سكر الحب أي شيء حصل لعينيك حتى
أنك إن قلت لها اكففا الدموع سالت دموعهما وأي شيء حصل
لقلبك حتى أنك إن قلت له أفق من غمرة العشق هام وتيه
الذي كل من سيلان الدمع وهيام القلب من آثار الحب ثم
التفت من الخطاب الى الغيبة فقال ــــــ

أيحسب الصب أن الحب منكتم . ما بين منسجم منه ومضطرم

يحسب

يحسب يظن والصب العاشق لانه اذا اشتد به العشق بكى فينصب
الدمع من عينيه والحب المحبة ومنكتم مستور ومنسجم هاطل
منحدر ومضطرم ملتهب ومشتعل **الاعراب** أيحسب
الهمزة للاستفهام التوبيخي ويحسب مضارع حسب المتعدي
لاثنين الصب فاعله أن بفتح الهمزة وتشديد النون حرف
توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر الحب بضم الحا المهملة اسمها
منكتم خبرها وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر ساد مسد
مفعولي يحسب ما زائدة بين منصوب على الظرفية المكانية
منسجم مضاف اليه على تقدير موصوف بين المتضايفين منه
متعلق بمنسجم والها ضمير الصب ومضطرم بالضاد المعجمة
والطاء المهملة معطوف على منسجم على تقدير موصوف بين
العاطف والمعطوف **ومعنى البيت** أيظن العاشق انكتام
المحبة عن الناس وهو بين دمع هاطل وقلب ملتهب ثم
التفت من الغيبة الى الخطاب فقال ــــــ

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل . ولا أرقت لذكر البان والعلم

الهوى بالقصر مصدر هوي بالكسر اذا احب وترق تصب
والدمع ما يسيل من العين والطلل ما شخص من آثار الديار

اي ارتفع وأرقت سهرت والبان شجر الخلاف بالتخفيف واحده
بانة والعلم اسم جبل والمراد بهما هنا موضعان بالحجاز **الاعراب**
لولا حرف يدل علي امتناع الشي لوجود غيره الهوي بالقصر مبتدا
حذف خبره وجوبا السد جواب لولا مسده لكونه مطلقا والتقدير
لولا الهوي موجود لم ترق بضم التا الفوقية وكسر الرا جازم
ومجزوم دمعا مفعول به علي طلل بطا مهملة ولام مفتوحتين
متعلق بترق وجملة لم ترق ومعموليها جواب لولا لامحل
لها من الاعراب لانها جواب شرط غير جازم ولا ارقت بفتح
الهمزة وكسر الرا وفتح التا معطوفة علي جواب لولا ولا زايدة
لتوكيد النفي لذكر متعلق بارقت البان مضاف اليه والعلم
بفتح العين المهملة واللام معطوف علي البان **ومعني البيت**
لولا محبتك وهواك لما بكيت علي اثار ديار الاحباب وما
ذهب نومك بذكر اشجار البوادي وجبال المنازل وفي
البيت من البديع الجناس الشبيه بالمشتق في قوله لم ترق وارقت
كما في قوله تعالى قال اني لعملكم من القالين ٠

فكيف تنكر حبا بعدما شهدت ٠ به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطي عبرة وضنا ٠ مثل البهار علي خديك والعنم

الانكار

الانكار الجحد ضد الاعتراف والحب ضد البغض وشهدت اخبرت
والعدول جمع عدل بمعني عادل والمراد بالجمع هنا الاثنان
بدليل ما بعده الا ان يريد بالدمع الدموع وبالسقم الاسقام
فيكون الجمع علي بابه والسقم اطالة المرض والوجد الحزن
وخطي تثنية خط والعبرة البكا والضنا الضعف والهزال
والبهار ورد اصفر طيب الرايحة والعنم ورد احمر في الما.
الاعراب فكيف اسم استفهام ومعناه هنا التعجب متعلق
بتنكر تنكر بضم التا الفوقية فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه وجوبا تقديره انت حبا بضم الحا مفعول به بعد منصوب
بتنكر ما موصول حرفي شهدت فعل ماض وتا التانيث
به عليك متعلقان بشهدت عدول فاعل شهدت الدمع
مضاف اليه والسقم بفتحتين معطوف علي الدمع وجملة
شهدت وما بعدها صلة ما وما وصلتها في تاويل مصدر
مجرور باضافة بعد اليها والتقدير بعد شهادة عدل الدمع
والسقم واثبت فعل ماض معطوف علي شهدت الوجد
فاعل اثبت خطي بفتح الخا المعجمة والطاء المهملة وسكون اليا
مفعول اثبت وحذفت النون للاضافة عبرة بفتح العين

المهملة وسكون البا الموحدة مضاف اليها وضنى بالمعجمة والقصر
معطوف على خطي مثل بالنصب نعت خطي وضنى البهار بفتح
الموحدة مضاف اليه على خديك في موضع الحال من خطي وضنى
والعنم بفتح العين المهملة والنون معطوف على البهار ومعنى
البيتين كيف تنكر ايها المخاطب المحبة بعد ما شهدت بها
عليك عدول من الدموع الهاطلة والاسقام المتنوعة وبعد
ما اثبت الوجد امرين كائنين على خديك احدهما صفرة الخدود
والوجنات الناشية عن الضنا والثانية حمرة قطرات العبرات
الناشية عن البكا وقد حكم قاضي الهوى بموجب ذلك وفيه
لف ونشر مشوش فانه شبه خطي العبرة بالعنم في الحمرة
وشبه الضنا بالبهار في الصفرة ولما اثبت كون المخاطب
محبا وكان هو المخاطب في المعنى رجع عن التجريد واعترف
بالحب فقال ـــــ •

نعم سرى طيف من اهوى فأرقني   والحب يعترض اللذات بالألم

نعم حرف تصديق في الخبر وسرى سار ليلا والطيف الخيال
في النوم والهوى المحبة والعشق فأرقني اسهرني والحب
المحبة ويعترض يحول بينه وبين مراده واللذات بالمعجمة جمع
لذة

لذة وهي ما يتنعم به والالم الوجع **الاعراب** نعم حرف
جواب سرى فعل ماض طيف بفتح المهملة وسكون اليا التحتية
فاعل سرى من بفتح الميم اسم موصول في موضع جر بالاضافة
اهوى فعل مضارع مسند الى المتكلم والجملة صلة من وعايدها
محذوف اي اهواه فأرقني معطوف على سرى وفاعله مستتر
فيه يعود على طيف والحب بضم الحاء المهملة مبتدا يعترض
بفتح التحتية وكسر الراء وبالضاد المعجمة فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه جوازا يعود على الحب اللذات مفعول به بالالم
متعلق بيعترض ومعنى البيت صدقت ولكن لشدة كلفي
بمحبوبي لما رايت خياله في النوم انتبهت فرقا فجافاني الارق
وهذا شان الحب يحول بين المحب ولذته بالالم من جهة ما ينشا
عنه من عدم الوصل من المحبوب ثم اعتذر فقال ـــــ •

يا لائمي في الهوى العذري معذرة • مني اليك ولو انصفت لم تلم •
عدتك حالي لا سري بمستتر • عن الوشاة ولا دائي بمنحسم •

اللائم العاذل والعذري نسبة الى بني عذرة بالذال المعجمة
قبيلة قد اشتهرت رجالهم بوفور العشق ونساؤهم بفرط
العفاف ومعذرة مصدر عذرته اذا اصفحت عنه ومحوت

إساءته والمعذرة ايضا ما يدفع به الانسان عن نفسه مما
عيب عليه فعله وانصفت اي عدلت بالدال المهملة واللوم
العذل بالذال المعجمة عدتك اي بلغتك وجاوزتك حالي
اي امري والسر الشيء المكتوم والوشاة جمع واش وهو الكذاب
والداء المرض والمنحسم المنقطع **الاعراب** يا حرف ندا لائمي
منادي مضاف الي ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة علي
الميم في الهوى متعلق بلائمي العذري بالذال المعجمة نعت
الهوى معذرة بالنصب بفعل محذوف تقديره اعتذر ان كان
المراد بها المصدر او اقول ان كان المراد بها الذي يعتذر به
فهي في معنى الجملة مني اليك متعلقان بمعذرة ولو حرف شرط
انصفت بفتح التا فعل الشرط لم تلم بفتح التا الفوقية
وضم اللام جواب الشرط عدتك فعل ومفعول مقدم
حالي بالمهملة فاعل مؤخر لا حرف نفي سري بكسر السين المهملة
اسم لا العاملة عمل ليس مضاف لياء المتكلم بمستتر خبرها
في موضع نصب عن الوشاة بضم الواو متعلق بمستتر
ولا نافية داي اسمها بمنحسم بمهملتين خبرها **ومعنى**
البيتين يا من يلومني ويعذلني في محبة منسوبة الى
قوم

قوم من بني عذرة ولو كان لك انصاف لم يكن منك ملامة فقد
بلغتك حالي وتحققت لوعتي وغرامي فليس سري مكتوما
على الواشين ولا مرضي مقطوعا وفي البيت الاول من البديع
رد العجز على الصدر في قوله يا لائمي وتلم وفيه ايضا الجناس
الشبيه بالمشتق في قوله العذري معذرة ثم اعترف بالنصح
فقال

مَحَضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ ... إِنَّ المُحِبَّ عَنِ العُذَّالِ فِي صَمَمِ
إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي ... وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

المحض الخالص والنصح ضد الغش والعذال جمع عاذل اي
اللوام والصمم ضد السمع واتهمت من التهمة وهي الحمل
على غير المقصود والشيب بياض الشعر والتهم جمع تهمة
الاعراب محضتني فعل وفاعل ومفعول اول النصح
مفعول ثان لكن حرف ابتدا واستدراك لست بضم التا ليس
واسمها اسمعه فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل نصب
خبر ليس ان المحب ان واسمها عن العذال بالذال المعجمة متعلق
بصمم فان قلت معمول المصدر لا يتقدم عليه قلت
ذلك في غير الظرف والمجرور وانت على الاصح في صمم خبر ان

اي ان واسمها اتهمت خبرها نصح مفعول اتهمت الشيب
مضاف اليه في عذلي بفتح الذال المهملة اسم مصدر متعلق
باتهمت والشيب مبتدا أبعد خبره في نصح عن التهم متعلقا
بابعد وهو اسم تفضيل وفصل بينه وبين المفضول
المجرور بالجار والمجرور قبله والجملة حالية مرتبطة بالواو
ومعنى البيتين قد نصحتني ايها الناصح نصيحة
خالصة لكن من عظم محبتي لست اسمع نصح ناصح فان
العاشق اصم عن استماع نصح العذال كما قيل حبك للشيء
يعمي ويصم فاني اتهمت كل ناصح حتى اتهمت الشيب في
نصحه لي والحال ان الشيب ابعد النصحاء من مواقع التهم
فان العاذل غيره قد يتهم بالحسد والطمع والغيرة وغيرها
والشيب لا يتصور شيء من ذلك فيه وفي البيت الثاني من البديع
رد العجز على الصدر وهو من القسم الذي جعل فيه احد
اللفظين المتجانسين في حشو المصراع الاول وهو جناس
الاشتقاق في قوله اني اتهمت والتهم وفيه ايضا التكرير
في لفظ الشيب .

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت . من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا اعدت

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى . ضيف ألم برأسي غير محتشم
لو كنت أعلم أني ما أوقره . كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

أمارتي مبالغة اي نفسي الامارة والسوء اسم جامع للقبائح
واتعظت مطاوع وعظ يقال وعظته فاتعظ اي نصحته
وذكرته في العواقب والنذير المبلغ ولا يستعمل الا في التخويف
والهرم كبر السن واعدت اي ادخرت والجميل الحسن
والقرى بكسر القاف والقصر مصدر قريت الضيف احسنت
اليه والم حل ونزل ومحتشم اي مستحي واوقره اعظمه
واحترمه وكتمت اخفيت والكتم بفتح التاء نبت يخضب
به كالحنا **الاعراب** فان الفا تعليلية لعدم قبول
النصح وان حرف توكيد امارتي اسمها بالسوء بضم السين
متعلق بامارتي ما حرف نفي اتعظت فعل ماض وفاعله
ضمير مستتر فيه يعود الى امارتي والجملة خبر ان من جهلها
متعلق باتعظت على انه علة له بنذير متعلق باتعظت
الشيب مضاف اليه على معنى من والهرم بفتحتين معطوف
على الشيب ولا اعدت بسكون التا معطوف على اتعظت
من الفعل متعلق باعدت الجميل نعت الفعل قرى

لبه

بكسر القاف وفتح الراء بلا تنوين لانه مضاف منصوب على الظرف
باعدت ضيف مجرور باضافة قبل اليه ألمّ بفتح الميم
المشددة فعل ماض وفاعل والجملة نعت ضيف برأسي
متعلق بألمّ غير بالنصب على الحال من فاعل ألمّ المستتر
فيه محتشم مضاف اليه لو حرف شرط كنت بضم التاء
فعل ماض ناقص والتاء اسمه وجملة أعلم خبره أني بفتح
الهمزة حرف توكيد وياء المتكلم اسمها ما نافية وجملة
ما أوقره من الفعل والفاعل والمفعول خبرها وأنّ
ومعمولاها سدّ مسدّ مفعولي أعلم والهاء للشيب كتمت
بضم التاء فعل وفاعل جوابا وسرا مفعول كتمت بدا
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على سرا والجملة نعته
لي منه متعلقان ببدا والهاء لسرا بالكتم بفتح الكاف
والتاء متعلق بكتمت **ومعنى الابيات الثلاثة** ان نفسي
الامارة بالسوء لم تتعظ من فرط الجهالة بنذير الشيب
وكبر السن البعيد من التهمة فان الشيب نذير الموت والهرم
دليل الفوت ولا هيأت من ثمرات الاعمال ومحاسن الخصال
ضيافة لقدوم ضيف كريم نزل برأسي من نور شيبي فلم

أكرمه

فلم اكرمه عند المامه ولا احتشمته حق احتشامه فلو كنت
قبل نزوله عالما باني لا اراعي حرمة الشيب لكتمت اول ما بدا لي
من سر الشيب بخضاب يستر تحته البياض ولا يلحقني
زيادة الملامة والاعتراض ثم اراد الاسترجاع مما فات
فقال .

مَنْ لي بِرَدِّ جِماحٍ مِنْ غَوايَتِها ۰ كما يُرَدُّ جِماحُ الخَيْلِ باللُّجُمِ ۰
فلا تَرُمْ بالمعاصي كَسْرَ شَهْوَتِها ۰ إنَّ الطَّعامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ ۰
والنَّفْسُ كالطِّفْلِ إنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ على ۰ حُبِّ الرَّضاعِ وإنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ ۰

الجماح مصدر جمح الفرس اذا اغلب فارسه وجمح الرجل اذا
غلب هواه وعسر رده فهو جموح والغواية الضلالة
والرد الرجوع والخيل اسم جمع واحده فرس في المعنى
واللجم جمع لجام فارسي معرب وهو ما يجعل في فم الفرس
والروم الطلب والمعاصي جمع معصية ضد الطاعة
والكسر الصرف والنهم الحريص على الاكل والشرب والنفس
الروح والطفل المولود والاهمال الترك وشب الغلام اذا
كبر والرضاع شرب اللبن في حولين وفطمت المرأة
ولدها فصلته عنها **الاعراب** من بفتح الميم اسم

استفهام مبتدا لي خبره ترد متعلق بها تعلق به المجرور قبله
جماح بجيم مكسورة ثم حاء مهملة مضاف اليه من غوايتها بفتح
الغين المعجمة متعلق برد كما الكاف جارة وما مصدرية ترد
فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله جماح نايب الفاعل الخيل
مضاف اليه باللجم بضم اللام والجيم متعلق بترد فلا حرف
نهي ترم بضم الراء مجزوم بلا الناهية بالمعاصي متعلق بترم
كسر مفعول ترم شهوتها مضاف اليه ان الطعام ان واسمها
يقوي بضم الياء وفتح القاف وتشديد الواو المكسورة فعل
مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على الطعام شهوة
مفعول به النهم بفتح النون وكسر الهاء مضاف اليه وجملة
يقوى خبر ان والنفس بسكون الفاء مبتدا كالطفل خبره إن
تهمله بضم التاء شرط تشب بفتح المعجمة والموحدة جواب الشرط
على حب بضم الحاء المهملة متعلق بتشب الرضاع بفتح الراء وكسرها
مضاف اليه وان تفطمه ينفطم بفتح اولهما شرط وجوابه
ومعنى الابيات الثلاثة من يرد نفسي الامارة عما هي عليه
من الضلالة والغواية بالمواعظ السنية والاسرار الربانية
كما ترد الفرس الجموح باللجم الشديدة فلا تطلب ايها المخاطب
كسر شهوة

كسر شهوة النفس بشي من المعاصي فان تناول الاطعمة اللذيذة
يقوي شهوة الحريص علي الاكل ولو منع نفسه عن ذلك امتنعت
فان النفس تشبه الطفل الرضيع في انه اذا اترك علي رضاعه
حتى بلغ اوان الشباب وهو مستمر علي الرضاع وان فطم امتنع
ولم يتضرر من الفطم ثم تمم ذلك فقال

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ . إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ
وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ . وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ
كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً . مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

الحذر التحذير والتولية الولاية والإمارة وتولي تأمر ويصم
بضم الياء القتل وبفتحها العيب وراعها لاحظها والسوم الرعي
في الكلأ المباح واستحلت المرعى وجدته حلوا والمرعى الكلأ والسم
بتثليث السين الشيء القاتل والدسم الودك كالدهن
الاعراب فاصرف فعل امر وفاعل هواها مفعوله وحاذر
بالحاء المهملة والذال المعجمة فعل امر بمعنى احذر أن بفتح الهمزة
وسكون النون حرف مصدري توليه فعل مضارع منصوب
بأن إن بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد الهوى اسمها ما
اسم شرط بمعنى ان تولى فعل ماض في موضع جزم بما يصم

بضم اليا وسكون الصاد المهملة وكسر الميم جواب الشرط او حرف
عطف لاحد الشيئين يَصِمِ بفتح اليا وكسر الصاد المهملة معطوف
على يُصْمِ والشرط وجوابه خبر انّ وراعها بفتح الرا وكسر
العين المهملتين فعل امر وفاعل ومفعول معطوف على اصرف
وهي مبتدا في الاعمال بفتح الهمزة متعلق بسايمة سايمة بسين
مهملة خبر المبتدا والجملة حالية مرتبطة بالواو والضمير
وانْ حرف شرط هي فاعل بفعل محذوف يفسره استحلت هذا
مذهب جمهور البصريين وذهب الاخفش والكوفيون الى ان
هي مبتدا وجملة استحلت المرعى من الفعل والفاعل والمفعول
خبره فلا حرف نهي تُسِمِ بضم التا وكسر السين مجزوم بلا الناهية
وكسر القافية للروى ومفعوله محذوف والجملة جواب الشرط
وقرنت بالفا لانها طلبية كم خبرية بمعنى كثير محلها نصب
على المصدرية اي كم تحسينة حسنت بتشديد السين المهملة فعل
ماض وفاعله مستتر يعود على النفس لذة بفتح اللام والذال
المعجمة مفعول حسنت للمرء متعلق بحسنت قاتلة نعت لذة
من حيث بتثليث المثلثة متعلق بقاتلة لم يدر جازم ومجزوم
انّ بفتح الهمزة حرف توكيد السم اسم انّ في الدسم بفتحتين خبرها

وان وما والاها

وان وما والاها مفعول يدر ويدر ومعموله في موضع خفض
باضافة حيث **ومعنى الابيات الثلاثة** امسك عنان
النفس واصرف هواها عما هي من طلب اللذات والانهماك على
الشهوات وجاهد في الحذر عن سلطان الهوى وولايته فان
الهوى ما دام والبا على المرء فاما ان يقتله بقافصه واما ان
يعيبه واحسن رعي النفس في حال كونها سايمة في رياض الاعمال
لئلا تتباعد وتتمادى في رعيها فتستحلي المرعى وان استحلته
فلا تسمها فيه فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك واياك
وتلبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة له بحيث
لا يعلم ان فيما يلتذ به من الطعام الدسم سما قاتلا لآكله
وفي البيت الاول من البديع الجناس المحرف في قوله يصم او يَصم
وفي البيت الثاني رد العجز على الصدر في سايمة وتسم وهو
من القسم الذي جعل احد متجانسي الاشتقاق في اخر المصراع الاول

واخشَ الدسايسَ من جوعٍ ومن شبعٍ . فرُبَّ مخمصةٍ شرٌّ من التخمِ
واستفرغِ الدمعَ من عينٍ قد امتلأتْ . من المحارمِ والزمْ حميةَ الندمِ

الخشية الخوف الدسايس جمع دسيسة وهي الفتنة الخفية من
الدساسة وهي الكيد والمكر الخفي والمخمصة المجاعة والتخم

جمع تخمة وهي فساد الطعام في المعدة من الامتلا واستفرغ من
التفريغ وهو التخلية والمحارم جمع محرم وهو الحرام والحمية
المنع بما يضر والندم الاسف **الاعراب** واخش الدسائس فعل
امر وفاعل ومفعول به من جوع ومن شبع في موضع الحال من
الدسائس ومن لبيان الدسائس فرب حرف جر مخصصة بمجرور
ورب في موضع رفع على الابتدا اشر خبره كقوله ورب قتل عار
من التخم بضم التا الفوقية وفتح الخا المعجمة متعلق بشر واستفرغ
الدمع فعل امر وفاعل ومفعول من عين في موضع الحال من
الدمع قد حرف تحقيق امتلات فعل ماض وفاعل مستتر
يعود الي عين من المحارم متعلق بامتلات والزم بفتح الزاي
فعل امر معطوف على استفرغ حمية بكسر الحا المهملة مفعول به
الندم مضاف اليه **ومعنى البيتين** واخش المهالك
الخفية الحاصل بعضها من الجوع كسو الخلق والحدة والذبول
وضعف قوي البدن وغير ذلك وبعضها من الشبع كالكسل
وغلبة الشهوة واظلام القلب وغير ذلك وكل من هذه الامور
مشوش للعبادة وقد تحصل العبادة مع الشبع دون الجوع
فيكون الجوع شرا من الشبع فانظر الي مصلحتك واكثر البكا
على خطيتك

على خطيتك وافرغ الدموع من عين قد امتلات من الالتذاذ
بالحرام والتزم الورع والاحتراز عما يجب ان يحتمي منه التائب
النادم على ما فرط لعل الله تعالى يقبل توبتك ويجعل البكا
كفارة لذنبك .

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا . وَإِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ
وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا . فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ .

النفس الروح وقيل الدم وقيل جميع البدن وقيل غير ذلك
والشيطان ان كان من شطن فمعناه المبعد وان كان من شاط
فمعناه الهالك او المحترق ووزنه على الاول فيعال وعلى الثاني
فعلان ومحضاك اخلصاك والخصم المنازع والحكم المحكم
الاعراب وخالف النفس فعل امر وفاعل ومفعول والشيطان
معطوف على النفس واعصهما فعل امر وفاعل ومفعول معطوف
على خالف النفس والجمع بين المخالفة والعصيان للتوكيد والمراد
وعطف التوكيد بالجمل خاص بثم كما صرح به الشيخ ابو حيان
في الارتشاف وان حرف شرط هما فاعل فعل محذوف يفسره
المذكور والتقدير وان محضاك هما ويجوز عند الاخفش والكوفيين
ان يكون مبتدا محضاك فعل وفاعل ومفعول النصح مفعو[ل]

ثان والجملة على الاول لا محل لها لانها مفسرة وعلى الثاني محلها الرفع
على الابتداء فاتهم جواب الشرط وقرن بالفا لانه فعل امر
وحرك بالكسر لموافقة حرف الروي ولا حرف نهي تطع مجزوم
بلا الناهية منهما متعلق بتطع وضمير التثنية للنفس والشيطان
خصما مفعول تطع ولا حكما بفتحتين معطوف على خصما وزيد
لا بعد العاطف لافادة التوكيد في النفي فانت مبتدا تعرف خبره
كيد مفعول تعرف الخصم مضاف اليه والحكم بفتح الحاء والكاف
معطوف على الخصم **ومعنى البيتين** ان النفس والشيطان
عدوان مبينان لك فخالفهما فيما يامرانك به وينهيانك
عنه واعصهما في ذلك وان اخلصا لك النصح فاتهمهما
فيه ولا تحتفل بنصحهما فان احدهما خصم لك والاخر حاكم
عليك ومثلك لا يخفى عليه مكر الخصم وجور الحاكم
المتعصب وفي البيت الثاني من البديع رد العجز على الصدر
في تكرير الخصم والحكم ولما استكمل ما بذل فيه النصح لمخاطبه
بطريق التخليص مما احاط به اثبته لنفسه حيث لم يعمل
بما قاله وطلب العفو من هذه المقالة فقال

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ . لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمِ

امرتك الخير

أَمَرْتُكَ الخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ . وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ .
وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ المَوْتِ نَافِلَةً . وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ .

الاستغفار طلب المغفرة ونسبت عزوت والنسل الولد وعقم
مصدر عقمت الرحم اي لم تقبل الولد والامر الطلب والخير
ضد الشر وايتمرت اي امتثلت واستقمت اي اعتدلت
والزاد في الاصل الطعام المتخذ للسفر والمراد هنا الطاعات
النافعة في الآخرة والموت مفارقة الروح الجسد والنافلة
الزائدة على الواجبات وسوى بمعنى غير **الاعراب**
استغفر بفتح الهمزة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا
الله منصوب مفعول باستغفر من قول متعلق باستغفر
بلا عمل نعت قول لقد اللام موكدة لجواب قسم محذوف وقد
حرف تحقيق والتقدير والله لقد نسبت بفتح المهملة وسكون
الموحدة وضم التا فعل وفاعل به متعلق بنسبت والهاء
لقول نسلا مفعول نسبت لذي بكسر اللام والذال المعجمة
جار ومجرور متعلق بنسبت عقم بضمتين مضاف اليه
واصل القاف السكون وضمها لغة جارية في الثلاثي المضموم
اوله كعسر ويسر امرتك الخير فعل وفاعل ومفعولان

لكن حرف ابتدا واستدراك ما نافية ائتمرت بضم تا المتكلم
فعل ماض وفاعل والاصل إأتمرت بهمزتين مكسورة فساكنة
قلبت الساكنة ياء لانكسار ما قبلها به متعلق بائتمرت
والها للخير وما نافية استقمت بالضم فعل وفاعل فما اسم
استفهام مبتدا قولي بفتح القاف خبره لك متعلق بقولي
استقم فعل امر وفاعل في موضع نصب علي المفعولية لقولي
ولا حرف نفي تزودت بالضم فعل وفاعل قبل ظرف زمان
منصوب بتزودت الموت مضاف اليه نافلة بالفا مفعول
تزودت ولم حرف نفي أصل فعل مضارع مجزوم بلم
وعلامة جزمه حذف اليا سوي مفعول أصل لا ظرف مكان
فرض مضاف اليه ولم أصم معطوف علي اصل ومفعوله
محذوف مماثل لما قبله والتقدير ولم اصل سوي فرض
فحذف من الثاني لدلالة الاول عليه **ومعني الابيات الثلاثة**
اني استغفر الله تعالى من قولي هذا فاني عقيم عن تقديم
عمل يناسب مقالي فان نتيجة القول العمل فلما لم ينتج
قولي عملا فهو كالرحم العقيمة التي لم تنتج ولدا و والله
عزوت بهذا القول الخالي عن العمل ولد العقيم فقد
امرتك بالعم

لت

امرتك بالعمل الصالح وما فعلت انا ما امرتك به وما اعتد
باقامة نفسي علي الاستقامة فما فايدة قولي لك اعتدل
انت اذا لم اعتدل انا وقد قال الله العظيم يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون وما تزودت قبل نزول الموت زادا من النوافل
واقتصرت من الصلاة والصوم علي الفرض منهما .

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَي الظَّلَامَ الي . أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ .
وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَي . تَحْتَ الحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الأَدَمِ .
وَرَاوَدَتْهُ الجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ . عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ .
وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ . إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَي العِصَمِ .

ظلمت تركت والسنة السيرة والطريقة واحيي الظلام
قام في الليل علي قدميه واشتكت اظهرت الشكاية والقدم
طرف الرجل مما يلي الاصابع والضر الالم والهزال والورم
الانتفاخ والسغب الجوع والحشا جمع حشا وهو ما انضمت
عليه الضلوع والطي الثني والكشح ما بين الخاصرة الي
الضلع والمترف المنعم والادم جمع ادمة وهي باطن الجلد
والبشرة ظاهره وراودته اي دعته الي نفسها والشمم

جمع اشم وهو العالي فاراها اي ما شمم اي اعرض عنها وارتفع
عنها غاية الارتفاع والكدت قوت والزهد ضد الرغبة ه
والضرورة الحاجة ولا تعدوا اي لا تظلم والعصم جمع عصمة
وهي المنع والحفظ **الاعراب** ظلمت بضم التا فعل وفاعل
سنة بضم السين مفعول به من بفتح الميم موصول اسمي مضاف
اليه احيي الظلام فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة من
وعايدها فاعل احيي المستتر فيه الي حرف جر وغاية أن بفتح
الهمزة وسكون النون موصول حرفي اشتكت قدماه فعل
وفاعل صلة أن الضر بضم الضاد المعجمة مفعول اشتكت من
ورم جار ومجرور في موضع الحال من الضر ومتعلق باشتكت
علي ان من للتعليل وشد بفتح الشين المعجمة فعل وفاعل
مستتر من سغب بفتح السين المهملة والغين المعجمة متعلق
بشد ومن للتعليل احشاءه مفعول شد وطوي بفتح الطا
والواو معطوف على شد تحت ظرف مكان منصوب بطوي
الحجارة مضاف اليها كشحا بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة
وبالحا المهملة مفعول طوي مترف بالتا الفوقية
الساكنة والرا المهملة المفتوحة وبالفا نعت كشحا الادم
بفتح الهمزة

بفتح الهمزة والدال المهملة مضاف اليه من اضافة اسم المفعول
الي نايب الفاعل والاصل مترفا اديمه اي منعما جلده وراودته
الجبال فعل وفاعل ومفعول الشم بضم الشين المعجمة نعت
الجبال من ذهب في موضع الحال من الجبال عن نفسه متعلق
براودته فاراها بفتح الهمزة والرا المهملة فعل وفاعل مستتر
ومفعول ايما بفتح اليا التحتية المشددة نعت لمصدر
محذوف وما زايدة شمم بفتح الشين المعجمة والميم مضاف اليه
والتقدير فاراها شمما اي شمم واكدت فعل ماض وتا تانيث
زهده مفعول اكدت ومضاف اليه فيها متعلق بزهده ضرورته
بالرفع فاعل اكدت ومضاف اليه ان الضرورة ان واسمها لا
نافيه تعدوا بالعين المهملة فعل وفاعل مستتر خبر ان علي
العصم بكسر العين وفتح الصاد المهملتين متعلق بتعدوا
ومعنى الابيات الاربعة تركت طريقة نبي احيي الليالي المظلمة
مع علو قدره وارتفاع مكانه لاقامة وظايف العبودية على
قدميه الكريمتين حتى ظهر الوجع والورم عليهما وشد وسطه
المبارك بالحجر وطوي خصره الناعم الشريف تحت الحجارة تخفيفا
لالم الجوع لا للعجز والقصور عن تدبير ما لا بد منه في امر المعيشة

فان الجبال العوالي من الذهب الخالص كانت تدعوه الى نفسها فكان
يعرض عنها ويظهر له اعلا الترفع والاستغناء ومما يؤيد
زهده في زخارف الدنيا حاجته الضرورية وفاقته الزائدة
والضرورات تبيح المحظورات فكيف المباحات المحتاج اليها
والضرورة لا تمنع العصمة اما احياؤه الليل فمن قوله تعالى
ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل الاية واما
تورم قدميه فمن قوله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له اتتكلف
هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال
افلا اكون عبدا شكورا رواه الشيخان واما شدة الحجر على
بطنه من الجوع فقد وقع له في حفر الخندق رواه البخاري
واما مراودة الجبال له فماخوذة من حديث ان جبريل قال
له ان الله تعالى يقول لك أتحب أن اجعل لك هذه الجبال
ذهبا وتكون معك حيث كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل
ان الدنيا دار من لا دار له الحديث بطوله في الشفا .

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

العدم المراد به هنا التقدم على الممكنات قبل وجودها والسيد
الجليل

الجليل العظيم والكونان الدنيا والاخرة والثقلان الجن والانس
والثقل بالفتح النفيس من الشيء وانفس ما على وجه الارض
الجن والانس فلذلك سميا ثقلين والفريقين العرب والعجم
والفريق الجماعة الكثيرة والعربي ما افصح بلغة العرب والعجمي
بخلافه **الاعراب** وكيف متعلق بتدعو بمعنى ما النافية
تدعو فعل مضارع الى الدنيا متعلق بتدعو ضرورة فاعل بتدعو
من موصول اسمي مضاف اليه لولاه جار ومجرور عند سيبويه لم
تخرج فعل الجازم ومجزوم الدنيا نايب فاعل تخرج من العدم
متعلق بتخرج وجملة لم تخرج الى اخره جواب لولا ولولا وجوابها
صلة من وعايدها الهاء من لولاه محمد بالرفع بدل من فاعل
احيى في البيت السادس قبله او مبتدا وسيد نعته او خبره
الكونين مضاف اليها والثقلين والفريقين معطوفان على الكونين
من عرب بضم اوله وسكون ثانيه حال من الفريقين ومن عجم
بفتحتين معطوف على عرب ومن فيهما للبيان **ومعنى البيتين**
انه صلى الله عليه وسلم لا تدعوه الضرورة الى حطام الدنيا الفانية
فان الدنيا ما اخرجت من العدم الى الوجود الا لاجله فكيف لا يكون
كذلك وهو سيد اهل الدنيا والاخرة وسيد الجن والانس وسيد

العرب والعجم.

نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ . أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ .

هُوَ الحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ . لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ .

النبي بلا همز من النبوة وهي الارتفاع وبالهمز من الخبر فهو على الاول المرتفع عند الله تعالى وعلى الثاني المخبر عن الله تعالى والآمر اسم فاعل من الامر وهو طلب الفعل والناهي من النهي وهو طلب الترك وأبرّ اصدق اسم تفضيل والرجا الامل والشفاعة السوال للغير في الخلاص من الامر المهول والهول المخافة والاقتحام الوقوع بغتة في الشدة **الاعراب** نبينا الآمر الناهي نعوت لمحذوف أو اخبار له فلا حرف نفي عامل عمل ليس احد بالرفع اسمها أبرّ بالنصب خبرها ويجوز رفعه على اهمال لا ورفع ما بعدها على الابتدا والخبر وعلى الوجهين لا ينون لانه غير منصرف للوصف والوزن لكونه اسم تفضيل في قول بلا تنوين متعلق بابرّ وهو مضاف ولا مضاف اليه من اضافة المصدر الى المفعول بعد حذف فاعله فان قلت الحروف لا يضاف اليها قلنا المراد لفظها منه متعلق بابرّ والضمير له صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي نعم بفتح النون والعين في محل

جر المضاف

جر المضاف بحذف مماثل للمذكور تقديره ولا بقول نعم ولا ونعم من احرف الجواب اي لا احد ابرّ منه في قوله لا وفي قوله نعم هو الحبيب مبتدا وخبر الذي نعت الحبيب ترجى فعل مضارع مبني للمفعول شفاعته نايب الفاعل والجملة صلة الذي والعايد الها المجرورة بالاضافة لكل متعلق بترجى هول مضاف اليه من الاهوال نعت هول مقتحم بضم الميم وسكون القاف وفتح التاء والحاء المهملة نعت هول ايضا **ومعنى البيتين** نبينا الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ومن عادة أولي الامر والنهي التجافي والغلظة على المامور والمنهي ونبينا صلى الله عليه وسلم مع شدة باسه في الخلق والغلظة فيه فهو الطف الناس والينهم جانبا بالبر والشفقة فلا يوجد منه غلظة في قول لا عند المنع ولا في قول نعم عند السوال ومصداق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وهو الحبيب الذي تومل شفاعته يوم القيامة لكل خوف وفزع يرمي الانسان نفسه فيه من شدة الدهشة منه وبيته.

دَعَا إِلَى اللهِ فَالمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ . مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ .

اي دعي المرسل اليهم الي دين الله تعالى والاستمساك الاعتصام
والحبل السبب والمنفصم بالفا المنقطع **الاعراب** دعا فعل
ماض وفاعله مستتر فيه جوازا يعود الي النبي صلى الله عليه وسلم
الي الله متعلق بدعا فالمستمسكون مبتدا به متعلق بالمستمسكون
مستمسكون خبر المبتدا وسوغ ذلك اختلافهما تعريفا وتنكيرا
متعلقا بحبل بالحاء المهملة والباء الموحدة متعلق بمستمسكون
غير بالجر نعت حبل منفصم بالفا والصاد المهملة مضاف
اليه **ومعنى البيت** دعا صلى الله عليه وسلم الانس والجن الي
دين الاسلام فمن اعتصم به صلى الله عليه وسلم واتى بما جاء به
فهو معتصم بسبب غير منقطع .

فاق النبيين في خَلْقٍ وفي خُلُقٍ ... ولم يدانوه في علمٍ ولا كرمِ
وكلهم من رسول الله ملتمسٌ ... غرفًا من البحر او رشفًا من الديمِ
وواقفون لديه عند حدهمِ ... من نقطة العلم او من شكلة الحكمِ

فاق اي علا الخلق بفتح الخا وسكون اللام الخلقة والخُلُق
بضمتين السجية والطبيعة ويدانوه يقاربوه وملتمس آخذ
غرفا مصدر غرفت بيدي من البحر والرشف المص والديم
جمع ديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ولديه عنده
والحد هنا

والحد هنا الغاية والنقطة واحدة النقط والشكلة واحدة
الشكل من شكلت الكتاب اي قيدته بحركات الاعراب ماخوذ
من شكلت الدابة اذا قيدتها بالشكال والحكم بكسر الحاء
وفتح الكاف جمع حكمة بفتحتين ماخوذ من حكمة اللجام لانها
تمنع الفرس من الجماح ويسمى العالم حكيما لانه يمنع من الخطا
الاعراب فاق النبيين فعل وفاعل ومفعول في خلق
بفتح الخا وسكون اللام وفي خلق بضمهما متعلقان بفاق
ولم يدانوه جازم ومجزوم وعلامة الجزم حذف النون في علم
بكسر العين متعلق بيدانوه ولا كرم معطوف على علم واعاد لا
لتاكيد النفي وكلهم مبتدا من رسول الله متعلق بملتمس
ملتمس خبر المبتدا وافرده مراعاة للفظ كل غرفا بفتح العين
المعجمة وسكون الرا وبالفا مفعول ملتمس من البحر متعلق
بغرفا او رشفا بفتح الرا وسكون الشين المعجمة وبالفا معطوف
على غرفا من الديم بكسر الدال المهملة وفتح اليا التحتية متعلق
برشفا وواقفون معطوف على ملتمس وجمعه مراعاة لمعنى
كل لديه عند متعلقان بواقفون حدهم بفتح الحا المهملة
مضاف اليه من نقطة بضم النون وسكون القاف وبالطا المهملة

متعلق بحذوف اي بغايتهم العلم بكسر العين مضاف اليه او
حرف عطف وتقسيم من شكله بفتح الشين المعجمة وسكون
الكاف معطوف علي نقطة الحكم بكسر الحاء المهملة وفتح الكاف
مضاف اليه **ومعني الابيات الثلاثة** انه صلي الله عليه وسلم
علا جميع النبيين في الخلقة والسجية ولم يقاربوه في العلم
ولا في الكرم كما سياتي بيانه في قوله يا اكرم الرسل وفي قوله
ومن علومك علم اللوح والقلم وكل النبيين اخذ من علم رسول
الله صلي الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر او مصة من المطر
الغزير وكلهم واقفون عند غايتهم من نقطة العلم او من
شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفهم بها علي النقطة

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ۝ ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ
مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ ۝ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

تم اي كمل بتثليث الميم ومعناه حالة باطنه وصورته حالة
ظاهره واصطفاه اختاره والباري الخالق والنسم جمع نسمة
بفتحتين وهي الانسان والتنزيه البعد والمحاسن جمع
محسن بمعني الحسن والبهاء وجوهر الشي اصله والانقسام
الافتراق **الاعراب** فهو مبتدا الذي خبره وسوغ ذلك
صلته

صلته تم بفتح التا المثناة فوق فعل ماض معناه فاعله
والجملة صلة الذي وصورته بالرفع معطوف علي معناه
وبالنصب علي المفعول معه ثم بضم المثلثة حرف عطف
اصطفاه معطوف علي تم معناه حبيبا حال من الهاء باري
فاعل اصطفاه النسم مضاف اليه منزه خبر ثان لهو
عن شريك متعلق بمنزه في محاسنه متعلق بشريك فجوهر
مبتدا الحسن مضاف اليه فيه متعلق بمحذوف خبر المبتدا
غير بالرفع خبر بعد خبر وبالنصب علي الحال من ضمير الاستقرار
المنتقل الي الجار والمجرور قبله منقسم مضاف اليه **ومعني
البيتين** هو الذي كمل باطنه في الكمالات وظاهره في الصفات
ثم اختاره خالق الانسان حبيبا ليس له في محاسنه شريك
في البشر وجوهر حسنه لا يقبل القسمة بينه وبين غيره
وكما ان الجوهر الفرد الذي يتوهم في الجسم ويقول
المتكلمون ان الجسم مركب منه غير منقسم بوجه من الوجوه
لا بالفرض ولا بالوهم ومن كان موصوفا بكمالات الصفات
باطنا وظاهرا كان محبوبا

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ ۝ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

عظم

وَانْسُبْ اِلي ذَاتِهِ مَاشِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَانْسُبْ اِلي قَدْرِهِ مَاشِئْتَ مِنْ
فَاِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللّٰهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

دَعْ اي اترك والنصاري جمع نصران كسكاري جمع سكران وقيل
نصران اسم قرية والنسبة اليها نصراني وقيل نصراني
منسوب الي ناصرة قرية المسيح وقيل اليا في نصراني
للمبالغة سموا نصاري لانهم نصروا المسيح واحكم اي اقض
والمدح الثنا الحسن والاحتكام الاختصام وانسب اعز
والشرف الرفعة والذات الحقيقة وقدر الشي مقدار
مبلغه والعظم التعظيم والحد الغاية فيعرب اي يبين
الاعراب دع فعل امر وفاعل ما موصول اسمي في
محل نصب علي المفعولية بدع اد عنه فعل ومفعول النصاري
فاعل والجملة صلة ما والعايد ضمير المفعول في نبيهم
متعلق بادعته واحكم فعل امر وفاعل بما متعلق باحكم
وما موصول اسمي شيت بفتح التا فعل وفاعل صلة ما
وعايدها محذوف اي شيته مدحا منصوب بنزع الخافض
اي من مدح علي وزان ما ياتي بعده فيه متعلق بمدحا
واحكم وانسب بضم المهملة فعلا امر معطوفان علي دع
الي ذاته

الي ذاته بالذال المعجمة متعلق بانسب ما اسم موصول في موضع
نصب علي المفعولية بانسب شيت بفتح التا فعل وفاعل صلة ما
والعايد محذوف تقديره شيته من شرف بيان لما متعلق
بانسب وانسب الي قدره ما شيت من عظم بكسر العين وفتح
الظا المشالة واعرابه علي وزان اعراب صدره حرفا بحرف
فان حرف توكيد ونصب فضل اسمها رسول مضاف اليه
ومضاف ايضا الله مضاف اليه ليس فعل ماض ناقص
له خبر مقدم حد بفتح الحا المهملة اسمه موخر والجملة
الفعلية خبر ان فيعرب فعل مضارع منصوب بان مضمرة
وجوبا بعد فاء السببية في جواب النفي عنه متعلق بيعرب
ناطق فاعل يعرب بفم متعلق بناطق علي تقدير مضاف
اي بلسان فم ومعنى الابيات الثلاثة اترك ما قاله
النصاري في نبيهم عيسي بن مريم عليه الصلاة والسلام
انه ابن الله تعالي كما اخبر الله تعالي عنهم فان نبينا صلي الله
عليه وسلم نهي عن مثل ذلك حيث قال لا تطروني كما
اطرت النصاري عيسي اي لا تصفوني بذلك واحكم بعد
ذلك له صلي الله عليه وسلم بما شيت من اوصاف الكمال

اللائقة بجلالة قدره وخاصمهم في اثبات فضائله من شئت
من الخصما واعزالي ذاته الشريفة ما شئت من شرف والى
علو قدره العظيم ما اردت من التعظيم والرفعة فقد
وجدت للقول بابا واسعا فان فضل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس له غاية يوقف عندها فيبينها ناطق بلسان
فمه فاوصافه لا تحصى وفضائله لا تستقصى .

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا . أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

ناسبت اي ماثلت قدره اي مبلغه من الرفعة وآياته
علاماته الدالة على عظم قدره واسمه اي تسميته ويدعى
ينادى والدارس الذاهب والرمم جمع رمة بكسر الرا العظم
البالي **الاعراب** لو حرف شرط لامتناع الثاني لامتناع
الاول ناسبت فعل ماض وتا تانيث قدره بالنصب
مفعول مقدم آياته بالرفع فاعل به وعظما بكسر العين
المهملة وفتح الظاء المشالة تمييز احيى فعل ماض جواب
لو اسمه فاعل احيى حين ظرف زمان منصوب باحيى
يدعا فعل مضارع مبني للمفعول ونايب الفاعل مستتر
فيه عايد على اسمه والاصل يدعى به فحذفت البا وانفصل
الضمير بالفعل واستتر فيه دارس مفعول احيى الرمم بكسر
الراء وفتح الميم مضاف اليه والاصل احيى اسمه دارس الرمم
حين يدعا به **ومعنى البيت** لو كانت علاماته الدالة على
رفعته مماثلة لعظم قدره كان منها احيا الموتى اذا
دعا الله تعالى احد باسمه ان يحيي الموتى بان يقال يا الله
بمحمد صلى الله عليه وسلم احيي هذا الميت فيحيى ولم يقع
ذلك اذ لو وقع لنقل الينا ولم ينقل فلم يكن احيا الموتى
بالتوسل باسمه من آياته فليست آياته مماثلة لقدره
في تعداد التعظيم بل قدره اكثر من آياته .

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَى الْعُقُولُ بِهِ . حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

يمتحنا اي يختبرنا ويبتلينا بما تعيي اي بما لم تهتد العقول
لوجهه حرصا اي شدة طلب ونرتب نشك ونهم من هام
الرجل في امره اذا لم يدبر له مخرجا **الاعراب** لم حرف
نفي وجزم يمتحنا بالحاء المهملة فعل وفاعل مستتر
ومفعول به بما متعلق بيمتحنا وما موصول اسمي تعيي
بسكون العين المهملة وفتح المثناة التحتية فعل مضارع
العقول فاعل تعيي به متعلق بتعيي والجملة صلة ما

وعايدها الها المجرورة بالبا حرصا مفعول لاجله علينا متعلق
بحرصا لم حرف جزم يترتب بفتح النون وسكون الرآ وفتح
المثناة الفوقية وبالموحدة فعل مضارع مجزوم بلم ولم
نهم بفتح النون وكسر الهاء جازم ومجزوم معطوف على
ما قبله والاصل نرتاب ونهيم حذفت الالف والياء
لالتقاء الساكنين وكسر حرف الروي للقافية ومعنى البيت
لم يبتلينا بخطاب لا تهتدي عقولنا الى المراد منه حرصا
علينا ان لا نضل فلا نشك فيما اتانا به ولا نهيم فيه.

أَعْيَى الوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

اعياه الامر اذا اعجزه والورى الخلق والفهم المعرفة ومعناه
حاله ويرى يبصر ومنفحم من انفحم الرجل اذا اسكت
عن المجادلة ولم يجب والبعد ضد القرب وتكل الطرف اي
توقف البصر عن رويتها والامم القرب الاعراب
أعيى بسكون العين المهملة فعل ماض الورى بفتح الواو
والرآء مفعول به فهم بسكون الهاء فاعل أعيى معناه
مضاف اليه فليس فعل ماض ناقص واسمه ضمير الشان
مستتر

مستتر فيه يرى بالبنا للمفعول خبره للقرب متعلق بيرى
واللام بمعنى في او بمعنى مع والبعد معطوف على القرب فيه
متعلق بيرى والها لمعناه غير بالرفع نايب فاعل يرى
منفحم بكسر الحا المهملة مضاف اليه كالشمس يحتمل ان تكون
في موضع نصب على الحال من فاعل اعيى وان تكون نعتا لمصدر
محذوف اي اعيا كاعياء الشمس او خبر المبتدا محذوف اي هو
كالشمس تظهر بالتا الفوقية فعل وفاعل للعينين متعلق
بتظهر من بعد بضم العين على لغة لا اتباعا لضم البا متعلق
بتظهر ايضا صغيرة بالنصب حال من فاعل تظهر المستتر فيه
العايد الى الشمس وتكل بضم التاء المثناة الفوقية وكسر الكاف
فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود الى الشمس الطرف
بالطاء المهملة مفعول به من أمم بفتح الهمزة والميم الاولى
متعلق بتكل ومعنى البيتين اعجز الخلق معنى النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يصل احد منهم اليه ولا يبصره احد في حالتي
القرب والبعد الا انفحم وبالعجز اتسم فهو كالشمس تظهر
في العين صغيرة قدر المرآة والترس وتوقف البصر عند
رويتها من قرب لو فرض ذلك لانها كبيرة جدا ولكبرها

تكاد تخطف بالبصر وتعميه فلا تدرك بكمالها وان شوهدت
من بعد فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرك معناه
وان شوهدت صورته ٭

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ٭ قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

كيف استفهام معناه الانكار والادراك حصول صورة الشي
في العقل والدنيا ضد الاخرة والحقيقة الماهية وتسلوا تنعموا
والحلم ما يراه الانسان في المنام الاعراب وكيف متعلق
بيدرك يدرك بضم اليا التحتية وكسر الرا فعل مضارع
في الدنيا متعلق بيدرك حقيقته بالنصب مفعول يدرك
والضمير المضاف اليه معناه قوم فاعل يدرك نيام نعت
قوم تسلوا بفتح التا والسين واللام المشددة فعل ماض
وفاعل عنه بالحلم بضم الحا واللام متعلقان بتسلوا ٭
ومعنى البيت كيف يدرك حقيقته معناه صلى الله عليه
وسلم قوم قنعوا برويته في المنام ان حصلت لهم في الدنيا

فمبلغ العلم فيه انه بشر ٭ وانه خير خلق الله كلهم

مبلغ العلم غايته والبشر الانس يقع على الواحد والجمع والخلق
المخلوق الاعراب فمبلغ مبتدا العلم مضاف اليه فيه
متعلق بمبلغ

متعلق بمبلغ انه ان المفتوحة واسمها بشر بفتحتين خبر ان
وان ومعمولاها في تاويل مصدر خبر المبتدا وانه خير نعت وان
جملة معطوفة على خبر المبتدا خلق مضاف اليه ومضاف ايضا
الله مضاف اليه كلهم توكيد يفيد الاحاطة والشمول ومعنى
البيت وغاية ما يصل اليه علم الخلق فيه صلى الله عليه وسلم
انه بشر وانه خير خلق الله تعالى اجمعين ٭

وكل آي اتى الرسل الكرام بها ٭ فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها ٭ يظهرن انوارها للناس في الظلم

آي جمع آية بمعنى علامة واتى اي جا والرسل جمع رسول وهو انسان
اوحي اليه بالعمل والتبليغ والكرام جمع كريم والاتصال ضد
الانقطاع والنور ضد الظلام الاعراب وكل مبتدا اي
بعد الهمزة مضاف اليه اتى فعل ماض الرسل فاعل الكرام نعت
الرسل بها متعلق باتى فانما حرف حصر اتصلت فعل ماض
وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على آي من نوره بهم متعلقان
باتصلت فانه شمس ان واسمها وخبرها فضل مضاف اليه
هم كواكبها مبتدا وخبر والضمير المضاف اليه للشمس يظهرن
بضم اليا التحتية وكسر الها فعل مضارع وفاعل والنون

ضمير الكواكب انوارها مفعول يظهرن والضمير المضاف اليه
للشمس للناس في الظلم متعلقان بيظهرن **ومعني البيتين**
ان جميع الايات التي جات بها المرسلون انما اتصلت بهم من
نور النبي محمد صلي الله عليه وسلم لان خلق نوره سابق عليهم
وهو صلي الله عليه وسلم بالنسبة الي الفضل والشرف كالشمس
والمرسلون كالكواكب ونور الكوكب مستفاد من نور الشمس
فان الكواكب تظهر انوار الشمس للناس في الظلام فاذا
ظهرت الشمس لا يبقى للكواكب نور يري بل يستتر عن العيون

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ ... بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ
كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ ... وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ
كَأَنَّهُ وَهْوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ ... فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

اكرم فعل تعجب والخلق الايجاد وزانه اي زاده حسنا والخلق
بضمتين السجية والحسن البها ومشتمل اي مرتد والبشر
بكسر الموحدة طلاقة الوجه ومتسم اي متصف والزهر
النور بفتح النون وسكون الواو والترف اللطافة والنضارة
والبدر القمر عند تمامه والشرف الرفعة وعلو المنزلة والبحر
الواسع العطا والكرم الجود والدهر الزمان والهمم جمع همة
والعسكر

والعسكر الجيش الكثير والحشم الخدم **الاعراب** اكرم فعل تعجب لفظه
لفظ الامر ومعناه الخبر بخلق الباء زايدة لا تتعلق بشي
وخلق بفتح الخاء وسكون اللام فاعله نبي مضاف اليه زانه
بالزاي فعل ماض ومفعول خلق بضمتين فاعل زانه
والجملة نعت اول لنبي بالحسن متعلق بمشتمل مشتمل بالجر
نعت ثان لنبي بالبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة متعلق
بمتسم متسم بضم الميم وفتح المثناة الفوقية المشددة
وكسر السين المهملة نعت ثالث لنبي كالزهر نعت رابع لنبي
في ترف بفتح المثناة الفوقية والرا المهملة وبالفا متعلق بالكاف
لما فيها من معنى التشبيه والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر
في همم معطوفات بالجر على ما قبلها كانه كان واسمها وهو
فرد مبتدا وخبر والجملة حال من مفعول تلقاه لا من اسم كان
من جلالته مفعول من اجله في عسكر خبر كان حين منصوب
بكان لما فيه من معنى التشبيه تلقاه فعل وفاعل ومفعول
وفي حشم بفتح المهملة والمعجمة معطوف على في عسكر ۞
ومعني الابيات الثلاثة ما اكرم خلق نبي مزين بالخلق مشتمل
بالحسن متسم بالبشر مثل الزهر في اللطافة ومثل البدر

في الشرف ومثل البحر في الكرم ومثل الدهر في الهمم كانه الجلالة
في عسكر وفي حشم حين تلقاه فردا وفي البيت الثاني من
البديع التشطير وهو ان يقسم البيت شطرين ثم يصرع
كل شطر ويخالف بينهما في قافية التصريع كقول الصفي الحلي
في بديعيته

بكل منتصر للفتح منتظر • وكل معتزم بالحق ملتزم •

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ المَكْنُونُ فِي صَدَفٍ • مِنْ مَعْدِنٍ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمِ
لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ • طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

اللولو جمع لولوة وهي الدرة والمكنون المصون والصدف
المعدن ومعدن الشي موضع اقامته والمنطق الكلام
والابتسام اول الضحك والطيب اسم لما يتطيب به
ويعدل يساوي والتُّرْب التراب وضم حوي والأَعْظُم
جمع عَظْم والمراد جميع بدنه من تسمية الكل باسم الجزء
لان الله تعالي حرم علي الارض أَنْ تأكل لحوم الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وطوبى مصدر كبشري والانتشاق
الشم والالتثام التقبيل **الاعراب** كانما حرف
تشبيه وما زايدة اللولو مبتدا المكنون نعته في صدف
بفتحتين

بفتحتين متعلق بالمكنون من معه في بفتح النون خبر المبتدا
منطق بكسر الطاء مضاف اليه منه نعت منطق والضمير له
صلي الله عليه وسلم ومبتسم بكسر السين معطوف علي منطق
لا نافيه طيب بكسر الطاء وسكون التحتيه اسم لا مبني معها
علي الفتح يعدل بكسر الدال فعل مضارع وفاعل خبر لا
تربا بضم المثناة الفوقية وسكون الرا مفعول يعدل ضم
بفتح المعجمة فعل وفاعل نعت تربا اعظمه مفعول ضم طوبى
بضم الطاء مبتدا وفيه معني الدعا لمنتشق بكسر الشين المعجمة
خبر لطوبى منه متعلق بمنتشق والضمير لتربا وملتثم
بكسر المثلثه معطوف على منتشق **ومعني البيت** كان
اللولو المكنون المصون في صدفه كاين في معدن كلامه وفي
معدن ابتسامه وهو حاصل ما قاله البحتري •

فمن لولوء يبديه عند ابتسامه • ومن لولوء عند الكلام يساقطه •

ولا شي من انواع الطيب يماثل طيب التراب الذي ضم جسده
صلي الله عليه وسلم وهذا التراب اشرف تراب الارض طوبى
لمن شمه وقبله •

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ • يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

آبان اي كشف والمولد زمن الولادة والعنصر الاصل والمراد
بطيب العنصر طهارته وخلوصه عن الرذائل ومبتدا الشي
اوله ومختتمه انتهاوه **الاعراب** آبان مولده فعل ماض
وفاعل عن طيب متعلق بأبان عنصره بضم العين والصاد
المهملتين مضاف اليه ما حرف ندا والمنادي محذوف طيب
بكسر الطا مفعول بفعل محذوف والتقدير يا عقلا انظروا
طيب مبتداءٍ مضاف اليه منه نعت مبتدا ومختتم بفتحتين
معطوف على مبتداءٍ ونعته محذوف تقديره منه والها للنبي
صلى الله عليه وسلم **ومعنى البيت** اظهر الله تعالى عند
ولادته طهارة حقيقته الخاصة بخوارق العادات الدالة
على كمال العنايات فيا اولي الابصار انظروا اغرايب مباديه
واعتبروا وتدبروا اعجايب نهاياته وتفكروا وفيه من
البديع نوعان الاول التكرير في قوله عن طيب وطيب والثاني
مراعاة النظير في قوله مبتدا ومختتم •

يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الفُرْسُ أَنَّهُمُ • قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ البُؤْسِ وَالنِّقَمِ

اليوم قطعة من الزمان وتفرس تفطن من الفراسة وهي قوة
يدرك بها الانسان بالمخايل الظاهرة المعاني الباطنة والفرس
امة عظيمة

امة عظيمة كان مسكنهم في شمال العراق سموا بذلك لانهم من ولد
فارس من نسل سام بن نوح والانذار الاعلام بالشي المخوف
والبوس الشدة والنقم جمع نقمة وهي العقوبة **الاعراب**
يومٌ خبر مبتدا محذوف اي يوم مولده يومٌ تفرس بفتح التا
الفوقية والفا والراء المشددة فعل ماض فيه متعلق بتفرس
الفرس بضم الفا وسكون الرا فاعل تفرس والجملة صفة يوم
أنهم بفتح الهمزة والها والميم اسمها قد حرف تحقيق أنذروا بضم
الهمزة وكسر الذال المعجمة فعل ماض والواو نايب الفاعل
والجملة خبر أنَّ وأنَّ ومعمولاها في تاويل مصدر منصوب
على المفعولية لتفرس بحلول متعلق بانذروا والبوس بضم
الموحدة وسكون الواو مضاف اليه والنقم بكسر النون وفتح
القاف معطوف على البوس **ومعنى البيت** يوم ولادته صلى
الله عليه وسلم تفطن فيه الفرس انهم قد نزل بهم الشدة والعقوبة

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ • كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

بات امسي والايوان لفظ معرب اسم لسقف لا يكون لبعض
جوانبه جدار وكسرى لقب لكل ملك من ملوك الفرس
والصدع الشق وشمل القوم مجمع عددهم وملتيم مجتمع

الاعراب وبات فعل ماض تام يكتفي بمرفوعه ايوان
بهمزة مكسورة وياء مثناة تحتية ساكنة فاعل بات كسرى
بفتح الكاف وكسرها وسكون السين المهملة مضاف اليه وهو
منصدع مبتدا وخبر في موضع الحال من ايوان كشمل بفتح
الشين المعجمة في موضع نصب على النعتية لمصدر محذوف
والتقدير انصداعا مثل انصداع شمل اصحاب مضاف اليه
ومضاف ايضا كسرى مضاف اليه وعدل من الاضمار الى الاظهار
لاهانة الاسم غير بالنصب على الحال من شمل ملتئم بضم الميم
وفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة مضاف اليه ومعنى البيت
انه شبه وقوع الانصداع في منزل كسرى بوقوع التفرقة
بين اصحابه وما انعقد جميعه على التمام ليكون عبرة
للانام وانما سقط منه اربع عشرة شرافة وقوصرته التى
يقال لها القنطرة باقية الاشارالي الآن على ما قاله من
شاهدها .

والنَّارُ خَامِدَةُ الأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ . عَلَيْهِ والنَّهرُ سَاهِي العَيْنِ مِنْ سَدَمِ

خمدت النار سكن لهيبها ولم يطفأ جمرها فان طفى قيل
همدت والانفاس جمع نفس بفتح الفا وهو ما يخرج من
داخل

داخل الرية الى خارجها والاسف الحزن والنهر هنا الفرات
فانه كان ملأ الطريق ووقع في وادي سماوه وهي بادية
بين دمشق والعراق وذلك ان دجلة انقطعت وانتشرت
في بلاد فارس وطغى الفرات حتى ملأ سماوه وساهي ساكن
عن الجريان والسدم الحزن وفي البيت استعارتان بالكناية
حيث ذكر المشبهين وهما النار والنهر واستعارتان تخييليتان
حيث اثبت الانفاس للنار والعين للنهر الاعراب
والنار خامدة بالخاء المعجمة مبتدا وخبر الانفاس بفتح الهمزة
مضاف اليه من اسف بفتحتين متعلق بخامدة على انه
علة لها عليه متعلق باسف والضمير للايوان او للكفر
الدال عليه المقام والنهر بفتح النون وسكون الهاء مبتدا
ساهي خبره العين بفتح المهملة مضاف اليه من سدم بفتح
السين والدال المهملتين متعلق بساهي على انه علة له
ومعنى البيت ان النار التى كانت فارس تعبدها خمدت
بعد التوقد ولم تكن خمدت قبل ذلك بالف عام اسفا على
ضعف الكفر وسكن النهر الجاري حزنا عليه .

وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا . وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالغَيْظِ حِينَ ظَمِي

ساءَ احزن وساوة مدينة في طريق همدان بينها وبين الري اثنان
وعشرون فرسخا تقريبا وغاضت ذهب ماؤها ونضب وبحيرة
ساوة ماء مجتمع واسع الطول والعرض بقرب ساوة كبحيرة
طبرية ورد اي رجع والوارد هنا الذي ياتي الماء ليستقي
والغيظ بالمثالة الغضب وظمي اي عطش **الاعراب**
وساء بالمد فعل ماض ساوة بفتح الواو مفعول به على حذف
مضاف اي اهل ساوة على حد واسال القرية اي اهلها أنْ
بفتح الهمزة وسكون النون موصول حرفي مؤول مع صلته
بمصدر مرفوع على الفاعلية بساء غاضت بالغين والضاد
المعجمتين فعل ماض وتا تانيث بحيرتها بضم الموحدة وفتح
الحاء المهملة فاعل غاضت والها لساوة ورد بضم الرا المهملة
فعل ماض مبني للمفعول واردها نايب الفاعل بالغيظ
بالغين والظا المعجمتين متعلق برد حين ظرف زمان منصوب
برد ظمي بفتح المعجمة وكسر الميم وسكون اليا المبدلة من الهمزة
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الي واردها **ومعنى**
البيت واحزن اهل ساوة غيض ماء البحيرة ورجوع وارد
البحيرة بالغضب حين جاء البحيرة ولم يجد بها ماء وقد
عطش

عطش وكان حواليها بيع وكنائس معتبرة وغيضها كان سببا
لخرابها ولم تعمر بعد ذلك .

كأنَّ بالنارِ ما بالماءِ من بَلَلٍ حُزْنًا وبالماءِ ما بالنارِ من ضَرَمِ

الحزن ضد السرور والضرم الالتهاب **الاعراب** كان حرف
تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر بالنار خبرها مقدم ما
اسم موصول اسم كأنَّ موخر بالماء صلة ما متعلق بفعل
محذوف من بلل بفتحتين بيان لما الموصولة متعلق بحال
محذوفة من عايد الصلة حزنا بسكون الزاي مفعول
لاجله وبالماء خبر كأنَّ محذوفة مدلولة عليها بكأنَّ
المذكورة ما اسمها بالنار صلتها من ضرم بفتح الضاد المعجمة
والراء المهملة بيان لما الموصولة الثانية والمفعول لاجله
محذوف لدلالة ما قبله عليه والالف واللام في النار والماء
للعهد المتقدم في النار المعبودة وماء البحيرة **ومعنى البيت**
كأن بالنار التي طبعها الحرارة والاحراق ما بالماء من البلل
الباعث على التبريد والاغراق لاجل الحزن عليه وكأن بالماء
الذي طبعه البرودة والتبريد ما بالنار من الالتهاب الباعث
على الاحراق لاجل الحزن عليه . .

والجن تهتف والانوار ساطعة . والحق يظهر من معني ومن كلم

الجن خلاف الانس سموا بذلك لاجتنانهم اي استتارهم عن العيون وتهتف تصيح والانوار جمع نور والمراد بها هنا التي ظهرت يوم ولادته حتى اضاء لها قصور الشام ساطعة مرتفعة والحق اي صدق النبوة ويظهر اي ينكشف من معنى مفرد والمراد به الجمع اي المعاني المعقولة والكلم الكلام اي الالفاظ المخصوصة الاعراب والجن تهتف بفتح الفوقية وكسر الثانية مبتدا وخبر والانوار ساطعة مبتدا وخبر والحق يظهر مبتدا وخبر من معني ومن كلم بكسر اللام متعلقان بيظهر ومعنى البيت والجن تصيح وترجف مما حصل لهم من الخوف والرعب ويتكلمون مع اوليايهم فيما دهمهم من ذلك والانوار التي ظهرت يوم مولده صلى الله عليه وسلم مرتفعة في الافاق والبرهان الحق يظهر من المعاني التي اتت بها الكتب المنزلة ومن الكلام التي نطقت به السنة الاحبار والرهبان .

عموا وصموا فاعلان البشاير لم . تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم . بان دينهم المعوج لم يقم

العمي عدم

العمي عدم البصر والصمم عدم السمع والاعلان الاظهار والبشاير جمع بشارة او بشرى وهو الخبر السار وبارقة من برق اذا لمع والتاء للمبالغة والانذار الاعلام وتشم من شمت البرق اذا نظرت الى سحابه اين يمطر اي لم يبصر والاقوام جمع قوم يطلق على الذكور والاناث وقيل يختص بالذكور والكاهن الذي يخبر عن المغيبات الماضية قاله الراغب ودينهم طريقتهم التي يدينوا بها واعوج الشي فهو معوج اي صار ذا عوج يقال في الدين عوج بكسر العين وفتح الواو وفي العود عوج بفتحهما ولم يقم اي لم يدم من قام الامر دام واقامه الله تعالى اي ادامه الاعراب عموا بفتح العين فعل وفاعل والضمير للفرس وصموا بفتح الصاد فعل وفاعل جملة معطوفة على ما قبلها فاعلان بكسر الهمزة مبتدا البشاير مضاف اليها لم تسمع بالمثناة الفوقية والبنا للمفعول خبر المبتدا واكتسب التانيث من المضاف اليه وبارقة بالوحدة مبتدا الانذار بكسر الهمزة مضاف اليه لم تشم بضم المثناة الفوقية وفتح المعجمة خبر المبتدا من بعد متعلق بصموا والقرينة وهو مطلوب ايضا لعموا من جهة المعنى على سبيل التنازع

ما موصول حرفي يسبك مع صلته بمصدر مجرور باضافة بعد اليه
اخبر بفعل ماض الاقوام مفعول مقدم كاهنهم فاعل موخر
وجوبا مع أن بفتح الهمزة متعلق باخبر دينهم اسم أن المعوج
بضم الميم وفتح الواو والجيم المشددة نعت دينهم لم يقم بفتح
اليا وضم القاف او بضم اليا وكسر القاف من اقام والجملة
خبر أن ومعنى البيتين عموا فلم يبصروا بارقة الانذار
وصموا فلم يسمعوا اعلان البشاير من بعد اخبار الكهان لهم
بان دينهم المايل عن الحق لا يدوم ولا يقيم وفي البيت الاول
من البديع اللف والنشر المشوش وفي البيت الثاني الجناس الشبيه
بالمشتق بين الاقوام ولم يقم ٭

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ ٭ مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ صَنَمِ
حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الوَحْيِ مُنْهَزِمٌ ٭ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ

عاينوا شاهدوا والافق نواحي السما والشهب جمع شهاب وهي
النجوم التي ترمي بها الشياطين عند استراق السمع من الملايكة
منقضة من انقض السهم سقط والوفق الموافقة والصنم
المصور من حجر وغيره والغدو الذهاب والوحي الكلام
الخفي وطريقه ابواب السما والمنهزم الهارب والشياطين
جمع الشيطان

جمع الشيطان بمعنى المبعد ان كان من شطن او المحرق ان كان
من شاط والقفو الاتباع والانهزام الهرب الاعراب وبعد
يجوز فيه النصب بالعطف على محل بعد المجرورة بمن ويجوز فيه
الجر بالعطف على لفظه كقوله ٭

فان لم تجد من دون عدنان والدا ٭ ودون معد فلتزعك العواذل ٭

يروى بنصب دون الثانية وخفضها على الوجهين ما موصول
عاينوا صلتها وعايدها محذوف اي عاينوه في الافق بضم
الهمزة وسكون الفا متعلق بعاينوا من شهب بضم الشين المعجمة
والها بيان لما منقضة بضم الميم وسكون النون وتشديد
الضاد المعجمة نعت شهب وفق بفتح الواو وسكون الفا منصوب
بنزع الخافض اي على وفق ما موصول اسمي في الارض صلتها
من صنم بفتح الصاد المهملة والنون بيان لما حتى حرف غاية
غدا بالمعجمة فالمهملة فعل ماض عن طريق متعلق بغدا الوحي
مضاف اليه منهزم بضم الميم وكسر الزاي فاعل غدا من
الشياطين نعت منهزم يقفو بالقاف والفا فعل مضارع
وفاعله مستتر فيه يعود الى منهزم والجملة نعت ثان
له اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة متعلق بيقفو منهزم

بضم الميم وسكون النون وفتح الهاء وكسر الزاي مضاف اليه ومعني
البيتين ومن بعد الذي عاينوه من شعل النار النازلة من
السماء على الشياطين المسترقين السمع على وفق تنكيس الاصنام
التي في الارض الي ان ذهب كل شيطان هارب عن ابواب السماء
وصار يتبع الشياطين هارب مثله

كأنهم هرباً ابطالُ ابرهةٍ . أو عسكرٌ بالحصى من راحتيه رُمي
نبذاً به بعد تسبيحٍ ببطنهما . نبذَ المسبّح من أحشاء ملتقمِ

الهرب الفرار السريع والابطال جمع بطل وهو الشجاع وابرهة
بالحبشية ابيض الوجه والمراد به اسم رئيس اصحاب الفيل
ويقال له الاشرم والعسكر الجيش العظيم والحصي جمع حصاة
وهي حجارة صغار صلبة والراحة الكف والنبذ الطرح
والتسبيح التنزيه من كل نقص والبطن ضد الظهر والمراد
بالمسبح هنا يونس عليه الصلاة والسلام من قوله تعالي
فلولا انه كان من المسبحين والاحشا جمع حشا وهو
ما انضمت عليه الضلوع والمراد بالملتقم الحوت الذي
التقم يونس من قوله تعالي فالتقمه الحوت الاعراب
كأنهم كأن حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر والضمير
اسمها

اسمها هربا حال والعامل فيها ما في معني كأن من معني
التشبيه وذو الحال اسم كأن ابطال خبرها ابرهة بفتح الهمزة
وسكون الموحدة وفتح الراء المهملة والصرف للضرورة او عسكر
بالرفع عطفا علي ابطال وبالجر عطفا علي ابرهة بالحصى متعلق
برمي من راحتيه حال من الحصي والضمير للنبي صلي الله عليه وسلم
رمي بالبنا للمفعول معطوف في المعني علي خبر كأن وتقدير
البيت كأن الشياطين في حال كونهم هاربين ابطال ابرهة او
كأنهم عسكر رمي بالحصا من راحتي النبي صلي الله عليه وسلم
نبذا بالمعجمة مفعول مطلق والناصب له رمي لانه يلاقيه
في المعني لان الرمي هو النبذ علي حد قعدت جلوسا به
بعد متعلقان برمي ولا يجوز تعلقهما بنبذا لان المصدر
المؤكد لا يعمل تسبيح مضاف اليه ببطنهما نعت تسبيح نبذ
بالمعجمة مفعول مطلق نوعي تشبيهي اي مثل نبذ المسبح بضم
الميم وكسر الموحدة مضاف اليه من احشاء حال من المسبح
ملتقم بضم الميم وسكون اللام وكسر القاف مضاف اليه
ومعنى البيتين كأن الشياطين في هربهم ابطال ابرهة
في هربهم لما رموا بالحجارة من سجيل ولوا هاربين وكان

الشياطين عسكر رمي بالحصا من بطن كفيه صلي الله عليه وسلم
فهربوا من رميه كما وقع في غزوة بدر وحنين الا انه لم يسمع
للحصي فيهما تسبيح وانما روي عن انس رضي الله عنه قال
اخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم كفا من حصي فسبحن في
يده حتى سمعنا التسبيح الحديث وظاهر كلام الناظم ان
الرمي والتسبيح في موطن واحد وفيه نظر الا ان يحمل علي ان
التسبيح وقع سرًّا فيستقيم قوله نبذًا بالحصي المسبح في
بطن راحتيه مثل نبذ يونس المسبح في بطن الحوت الملتقم
له والقصد تشبيه نبذه بيده صلي الله عليه وسلم بالحصي
المسبح العسكر فهرب منكسرا بنبذ الله تعالي يونس المسبح
في بطن الحوت حيًّا في ان كلا منهما خارق للعادة وهو تشبيه
لطيف فان بين انطباق الضلوع علي ما يحصل فيها من
الشخص المسبح وبين انضمام الاصابع علي ما يحصل في الراحة
من الحصي المسبح مقابلة لطيفة .

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الأَشْجَارُ سَاجِدَةً . تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ . فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الخَطِّ بِاللَّقَمِ
مِثْلَ الغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً . تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

جاءت

جاءت أتت لدعوته اي لندائه الاشجار جمع شجرة وهي ماله
ساق وساجدة اي خاضعة والقدم طرف الرجل والسطر الخط
وفروع الشجرة اعلاها والبديع الغريب والعجيب واللقم بالفتح
وسط الطريق والغمامة واحدة الغمام وهي السحاب وتقيه
اي تحفظه والوطيس التنور والهجير وسط النهار اذا كان
حارا وحمي الوطيس اذا اشتد الحر **الاعراب** جاءت فعل
ماض وعلامة تانيث لدعوته متعلق بجاءت الاشجار فاعل
جاءت ساجدة حال من الاشجار تمشي حال ثانية من الاشجار
او من فاعل ساجدة المستتر فيه فهي علي الاول من الاحوال
المترادفة وعلي الثاني من الاحوال المتداخلة اليه علي ساق
متعلقان بتمشي بلا قدم بكسر الموحدة وفتح القاف والدال
في موضع النعت لساق كانما حرف تشبيه مهمل سطرت
بفتح السين والطا المهملتين فعل ماض وفاعله مستتر فيه
يعود علي الاشجار سطرا بفتح السين المهملة مفعول به لما
بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بسطرت وما موصول اسمي
كتبت فعل ماض وتا تانيث فروعها فاعل كتبت والجملة
صلة ما والعايد محذوف اي كتبته من بديع بيان لما

متعلق بكتبت الخط بفتح الخا المعجمة وبالطا المهملة مضاف اليه
باللقم بفتح اللام والقاف متعلق بكتبت والبا بمعني في
مثل بالنصب علي الحال من فاعل تمشي وبالرفع خبر مبتدا محذوف
اي امرها مثل الغمامة مضاف اليها اني بفتح الهمزة والنون
المشدد ظرف زمان وفيه معني الشرط سار فعل الشرط سايرة
بالنصب حال من الغمامة وصح مجي الحال من المضاف اليه لان
المضاف مثل بمعني مماثل فهو عامل في الحال وجواب الشرط
محذوف اي فهي سايرة معه تقيه بفتح التا الفوقية وكسر
القاف فعل مضارع متعد لاثنين اولهما الها وثانيهما
حر بفتح المهملتين والجملة اما صفة لسايرة بنا علي ان
الوصف يوصف وهو الصحيح واما حال من الغمامة او من
الضمير المستكن في سايرة وطيس بفتح الواو وكسر الطا
المهملة وفي اخره سين مهملة مضاف اليه بالهجير بفتح الها
وكسر الجيم متعلق بحمي وحمي بفتح المهملة وكسر الميم فعل
ماض وفاعله ضمير وطيس المستتر فيه والجملة نعت
وطيس ومعني الابيات الثلاثة انه صلي الله عليه وسلم
نادي شجرة فاقبلت خاضعة ماشية علي ساقها وهي
تشق

تشق الارض شقا ولم يكن في مشيها عوج ولا ميل بل تمشي
مشي استقامة كالانسان الذي ياتي وهو متادب من غير
خلل في مشيه كسطر سطره الكاتب ليكتب عليه فكانما
سطرت في مجيئها سطرا مستقيما يمشي عليه وسط الطريق
ومثل مجي الاشجار له بامره واشارته مثل الغمامة في تظليلها
اياه من حر الشمس في وسط النهار في انهما معجزتان خارقتان
للعادة في الاسافل والاعالي.

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

القسم اليمين والنسبة الشبه ومبرورة من بر في يمينه
امضاها علي الصدق الاعراب اقسمت بضم التا فعل
وفاعل بالقمر متعلق باقسمت علي تقدير مضاف بين الجار
والمجرور اي برب القمر المنشق نعت القمر ان بكسر الهمزة حرف
توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر له خبر ان مقدم والضمير
للقمر من قلبه متعلق بنسبة والضمير للنبي صلي الله عليه
وسلم نسبة بكسر النون وسكون السين المهملة وفتح البا
الموحدة اسم ان موخر وجملة ان ومعموليها جواب
اقسمت لا محل لها من الاعراب مبرورة بموحدة ومهملتين

نعت لمحذوف القسم بفتحتين مضاف اليه **ومعنى البيت**
اقسمت برب القمر يمينا مبرورة ان للقمر المنشق شبها بقلبه
صلى الله عليه وسلم في انشقاق كل منهما مرتين ووجه بين
الانشقاقين جريهما على خلاف العادة في الانشقاق والالتيام
من غير تاثير ولا اختلال .

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ . وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

حوى اي جمع والغار هو المكان الذي اختفى فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه وهو نقب في جبل
يسمى ثورا بالمثلثة في اسفل مكة والخير بفتح الخا الكثير
الخير وبكسر الخا الكرم والشرف والاصل والهيبة كذا في القاموس
ويحتمل عندي انه اراد بالخير النبي صلى الله عليه وسلم
وبالكرم صاحبه ابا بكر رضي الله تعالى عنه والطرف البصر
والعمي عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا **الاعراب**
وما موصول اسمي في موضع رفع خبر لمبتدا محذوف حوى
الغار فعل وفاعل صلة ما والعايد محذوف اي حواه
من خير ومن كرم متعلقان بحوى ومن فيهما للبيان لما
على تقدير مضاف اي من صاحب خير ومن صاحب كرم

وكل طرف

وكل طرف بفتح الطا المهملة وسكون الرا مبتدا ومضاف اليه
من الكفار نعت طرف عنه متعلق بعمي والضمير المحوي
المستفاد من حوى الشامل له صلى الله عليه وسلم ولصاحبه
ابي بكر رضي الله تعالى عنه عمي فعل ماض وفاعله مستتر
فيه يعود على كل طرف والجملة خبر المبتدا **ومعنى البيت**
ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه دخل هو وابو بكر الغار
هربا من الكفار فطلبوهما حتى وقفوا على فم الغار فاعماهم
الله تعالى عنه ببركة النبي المختار صلى الله عليه وسلم .

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا . وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ

فالصدق اي ذو الصدق وهو النبي صلى الله عليه وسلم
والصديق ابو بكر رضي الله تعالى عنه لم يبرما اي لم يبرحا
وارم يعني احد الملازم للنفي وفي البيت من البديع الجناس
المشتق في قوله الصدق والصديق وفيه رد العجز على الصدر
في قوله لم يرما وارم **الاعراب** فالصدق مبتدا على
تقدير مضاف اي ذو الصدق في الغار متعلق بيرما والصديق
معطوف على الصدق وجملة لم يرما بفتح اليا التحتيه وكسر الراء
وبالميم خبر المبتدا وما عطف عليه واصل يرما يريمان حذفت

لون

النون للجازم والياء للضرورة وهم مبتدأ والضمير للكفار يقولون
خبره ما حرف نفي بالغار خبر مقدم لمبتدأ مؤخر من حرف جر
زائد أرم بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة مبتدأ مؤخر والجملة مقول
يقولون **ومعنى البيت** أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
رضي الله تعالى عنه لم يبرحا في الغار والكفار لا ينظرونهما
ويقولون ليس أحد في الغار لما رأوا نسج العنكبوت على فم
الغار وحوم الحمام عليه.

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم

ظنوا أي حسبوا والحمام اسم جنس جمعي واحده حمامة تقع على
الذكر والأنثى وهي ذوات الأطواق والعنكبوت واحد
العناكب والبرية الخليقة والنسج الحياكة والحوم الطواف
الإعراب ظنوا فعل وفاعل والضمير للكفار الحمام مفعول
أول وظنوا العنكبوت فعل وفاعل ومفعول أول على خير
متعلق بتنسج البرية بباء موحدة مفتوحة وراء مهملة
مكسورة وياء تحتية مشددة مضاف إليه لم تنسج بفتح
المثناة الفوقية وبكسر السين المهملة وضمها وبالجيم فعل
مضارع وفاعله ضمير الحمام ومتعلقه محذوف والجملة
في موضع

والعنكبوت جملة في موضع المفعول الثاني لظنوا الثانية ولم تحم بفتح التاء الفوقية وضم الـ[illegible] المهملة فعل مضارع [illegible] مجزوم

في موضع المفعول الثاني لظنوا الأولى والتقدير ظنوا الحمام لم
تحم على خير البرية وظنوا العنكبوت لم تنسج على خير البرية
وفي البيت من البديع اللف والنشر على خلاف الترتيب وفيه
التكرير في قوله ظنوا وظنوا وفيه رد العجز على الصدر في
الحمام وتحم **ومعنى البيت** أن الكفار لما رأوا الحمام حامت
على الغار والعنكبوت نسجت عليه في ساعة واحدة ظنوا
أن خير البرية وصاحبه ليسا في الغار لظنهم استبعاد
حوم الحمام حول الغار ونسج العنكبوت عليه في وقت لم
تنسج ذلك.

وقاية الله أغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الأطم.

الوقاية الحفظ وأغنت أجزأت والدروع المضاعفة المنسوجة
حلقتين تلبس للحفظ من العدو والأطم الحصون والواحدة
أطمة وتجمع أيضا على آطام **الإعراب** وقاية الله بكسر الواو
مبتدأ ومضاف إليه أغنت بالمعجمة خبره عن مضاعفة متعلق
بأغنت من الدروع بمهملات متعلق بمحذوف نعت مضاعفة
وعن عال معطوف على عن مضاعفة من الأطم بضم الهمزة والطاء
متعلق بمحذوف نعت عال **ومعنى البيت** حفظ الله تعالى

له صلى الله عليه وسلم ولصاحبه رضي الله عنه من العدو فهذا
الغار اجزا عن الدروع المضاعفة وعن الحصون العالية
كل ذلك ببركته صلى الله عليه وسلم •

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به ۞ الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنا الدارين من يده ۞ الا استلمت الندا من خير مستلم

سامني كلفني واولاني والدهر الزمان والضيم الظلم وفي
نسخة ما ضامني الدهر يوما واستجرت به اي طلبت ان يجيرني
ونلت اي حصلت والجوار بضم الجيم والافصح كسرها القرب
والمراد هنا الرعاية ولم يضم لم يجف والالتماس الطلب
والغنا اليسار ضد الفقر والدارين الدنيا والاخرة من يده
اي نعمته واحسانه واستلمت الندا اي اخذت العطا وفي
البيت الاول من البديع الجناس المشتق في قوله استجرت وجوارا
وفي البيت الثاني جناس القلب في قوله التمست واستلمت وفيه
رد العجز على الصدر في قوله التمست ومستلم وفيه التورية
المرشحة في قوله يده فان معناها القريب العضو والبعيد
النعمة والمرشح للقريب قوله مستلم **الاعراب** ما حرف
نفي سامني بالمهملة فعل ماض متعد لاثنين اولهما يا التكلم
المتصلة به

المتصلة به الدهر فاعل سامني ضيما بالمعجمة المفتوحة مفعول
سامني الثاني واستجرت فعل وفاعل معطوف على سامني
الدهر به متعلق باستجرت والضمير للنبي صلى الله عليه
وسلم الا حرف ايجاب ونلت بكسر النون وضم التا فعل وفاعل
في موضع الحال من ضمير المتكلم ومنع ابن مالك اقتران الماضي
الواقع حالا بالواو واجازه غيره جوارا بكسر الجيم افصح من
ضمها مفعول نلت منه نعت جوارا والضمير للنبي صلى الله
عليه وسلم لم يضم بضم اليا التحتية وفتح الضاد المعجمة
نعت جوارا ايضا وما نافية التمست بضم التا فعل وفاعل
غنا بكسر الغين المعجمة والقصر مع التنوين مفعول التمست ٢
وهو مضاف الدارين بالتثنية مضاف اليه من يده متعلق
بالتمست والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الا حرف ايجاب
استلمت بضم التا فعل وفاعل في موضع الحال من ضمير المتكلم
الندا بفتح النون والقصر مفعول استلمت من خير متعلق
باستلمت مستلم بفتح التا واللام مضاف اليه **ومعنى البيت**
ما نالني ضيم واستجرت بالنبي صلى الله عليه وسلم الا كنت
نائلا جوارا محترما ولا طلبت من فضله غنا في الدنيا

بالكفاية وفي الاخرة بالسلامة الا كنت أخذا العطا من خير مطلوب
منه فانه لا يرد سائله .

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له . قلبا إذا نامت العينان لم ينم
فذاك حين بلوغ من نبوته . فليس ينكر فيه حال محتلم

الانكار الجحد والوحي ما يلقي اليه من الاحكام ورؤياه ما يراه
في منامه ونوم العين فترة طبيعية تعتري الحيوان تتعطل
بها حواسه ونوم القلب تعطل القوي المدركة وذاك
اشارة الي الوحي من رؤياه والبلوغ الوصول والمحتلم البالغ
العاقل الاعراب لا ناهية تنكر بكسر الكاف فعل مضارع
وفاعله مستتر فيه الوحي مفعول به من رؤياه متعلق بتنكر
ومن بمعني في والضمير للنبي صلي الله عليه وسلم إن بكسر الهمزة
وتشديد النون حرف توكيد له خبرها مقدم قلبا اسمها
مؤخر اذا ظرف للمستقبل وفيه معني الشرط منصوب بينم
نامت العينان جملة فعلية فعل وفاعل مجرورة المحل
باضافة اذا اليها لم ينم جملة فعلية من فعل مضارع
وفاعل مستتر يعود الي قلبا لا محل لها لانها جواب اذا
وهو شرط غير جازم فذاك اسم اشارة مبتدا وحرف
خطاب

خطاب حين منصوب باستقرار محذوف خبر المبتدا بلوغ
بالتنوين مضاف اليه من نبوته متعلق ببلوغ فليس فعل
ماض ناقص ينكر بالبنا للمفعول ونايب الفاعل مستتر
فيه يعود الي حال فيه متعلق بينكر والضمير يرجع الي
حين بلوغ والجملة خبر ليس مقدم علي اسمها حال اسمها
موخر محتلم بكسر اللام مضاف اليه ومعني البيتين لا تنكر
ايها المعاند وقوع الوحي اليه صلي الله عليه وسلم في منامه
فانه اذا نامت عيناه لا ينام قلبه كما صح في حديث الصحيحين
عنه انه قال ان عيني تنامان ولا ينام قلبي ورؤياه
الوحي وقت وصوله الي النبوة وذلك علي راس اربعين سنة
من مولده وهذا الزمان لا ينكر فيه رؤية محتلم الوحي
في نومه .

تبارك الله ما وحي بمكتسب . ولا نبي علي غيب بمتهم

تبارك اي تعالي وتعاظم والاكتساب طلب الشي بمباشرة
اسبابه التي جرت العادة الغالبة بحصوله عقبها والغيب
ما لا يستبد العقل ولا الحس ولا كلاهما بادراكه والتهمة
الريبة الاعراب تبارك فعل ماض جامد الله فاعله

بما حرف نفي وحي اسمها مكتسبا بفتح السين المهملة خبرها
ولا حرف نفي نبي اسمها على غيب بفتح العين المعجمة متعلق بمتهم
متهم بفتح الهاء خبر لا والبا زايدة في الموضعين ومعنى البيت
ليس الوحي مكتسبا لنبي من الانبيا وليس نبي بمتهم فيما يخبر
به عن غيب فان جميع الانبيا معصومون عن الرذايل .
كم ابرأت وصبا باللمس راحته . واطلقت اربا من ربقة اللمم
ابرأت اي شفت وصبا بكسر الصاد اي مريضا وبفتحها المرض
واللمس المس باليد والراحة بطن الكف واطلقت اي خلصت
اربا بكسر الرا اي محتاجا ومنه ارب الرجل اذا تساقطت
اعضاوه والارب بالفتح الحاجة والربق بالكسر حبل له
عدة عرى يشد به الواحد من العرى ربقة والجمع رباق
واللمم صغار الذنوب والمراد به هنا الجنون الاعراب كم
خبرية موضعها نصب على انها مفعول فيه او مطلق اي كم
وقتا او مرة ابرأت فعل ماض وتا تانيث وصبا بكسر الصاد
المهملة مفعول به وبفتحها على حذف مضاف اي ذا وصب
باللمس متعلق بابرأت راحته فاعل ابرأت واطلقت معطوف
على ابرات وفاعله مستتر فيه يعود الى راحته اربا بفتح
الهمزة

الهمزة وكسر الراء مفعول اطلقت وبفتح الراء على تقدير مضاف
اي ذا ارب من ربقة بكسر الراء وفتح القاف بينهما با موحدة
ساكنة متعلق باطلقت اللمم بفتحتين مضاف اليه ومعنى
البيت انه صلى الله عليه وسلم ما مسح براحته الشريفة
على مريض الا عوفي ولا من علق به داء الا خلصه الله تعالى
منه فمن الاول ما روي انه صلى الله عليه وسلم مسح على عين
قتادة بعد ما عميت فردها الله تعالى عليه فكانت احسن عينيه
ومن الثاني ما روي ان امراة اتت بصبي لها به عاهة فمسح
على راسه فشفاه الله تعالى وما روي ان رجلا سقط من علو
فانكسرت رجله فمسحها صلى الله عليه وسلم فكانه لم يشكها
قط وذلك كثير .
واحيت السنة الشهباء دعوته . حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح بها . سيب من اليم او سيل من العرم
احيت من الحياة ضد الموت والسنة واحدة السنين والشهباء
اي القليلة المطر سميت بذلك لغلبة بياض الارض فيها لعدم
النبات على سوادها بالنبات فهي بالنسبة الى البياض
ميتة وحكت اي شابهت والغرة البياض في الجبهة والاعصر

جمع عَصْر وهو الزمانُ والدُّهْمُ جمع أَدْهَم وهو الاسودُ الشديد
الزُّرقة والعارض السحاب وجَادَ اي كَثُرَ مَطَرُه وخِلْتُ اي
ظَنَنْتُ والبِطَاحُ جمع أبطح وهو الوادي المُتَّسِعُ المشتمل علي الحَصْبَاءِ
والسَّيْبُ الجَرْيُ واليَمُّ البحرُ والعرم الوادي **الاعراب** واحيت
معطوف علي أَرَأَتْ السَّنَةَ بفتح السين المهملة والنون المخففة
مفعول احيت الشَّهْبَاءَ بفتح المعجمة والبا الموحدة نعت السنة
دعوتُه فاعل أَحْيَتْ حتي حرف ابتدا حَكَتْ بفتح المهملة والكاف
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الي السنة غُرَّةً بضم
الغين المعجمة وفتح الراء المهملة مفعول حَكَتْ في الأَعْصُرِ بفتح
الهمزة وسكون العين وضم الصاد المهملتين متعلق بحَكَتْ
الدُّهْمِ بضمتين نعت الاعصر وَصَفَ الزمانَ بالسواد لبيان
سُوءِ الحال بعارض متعلق بحَكَتْ والبا للسببية جَادَ بالجيم
والدال المهملة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الي عارض
وجملة جَادَ نعت عارضٍ أو حرف عطف وغاية خِلْتُ بكسر الخاء
المعجمة وضم التا فعل وفاعل البطاحَ مفعول اول بها خبرٌ
مقدم سَيْبُ بالسين المهملة وبالمثناة التحتيه والبا الموحدة
مبتدا موخر والجملة في موضع المفعول الثاني لخلتُ والسِّيبُ
بكسر السين

بكسر السين مجري الما كما قاله ابن السكيت وبالفتح العطا والمعني
هنا علي الاول من اليم بفتح اليا التحتيه وتشديد الميم نعت
سيب او سيل بفتح السين وسكون المثناة التحتيه معطوف
علي سيب من العرم بفتح العين وكسر الراء المهملتين في موضع
النعت لسيل **ومعني البيتين** وكم احيت دعوته السنة
المجدبة حتي شابهت تلك السنة ببياضها في الازمنة
السود لشدة خضرة الزرع فيها حتي يري انه اسود بسبب
سحاب عارض جاد بالمطر الكثير الي ان ظننت الوادي المتسع
ماءً جاريًا من البحر او سائلًا من الوادي وفي البيت الاول
المجاز في استعمال الحياة للنبات وفي البيت الثاني الجناس
الناقص في قوله سيب وسيل وفيه التضمين وهو تعلق
بعارض بخلت في البيت قبله •

دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ • ظُهُورَ نَارِ القِرَى لَيْلًا عَلَى عَلَمِ
فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهْوَ مُنْتَظِمٌ • وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ

دعني اتركني والوصف النعت والايات العلامات والمعجزات
وظَهَرَتْ تَبَيَّنَتْ والقِرَى بالكسر اكرامُ الضيف والعَلَمُ الجَبَلُ
العالي علي عادة العرب انهم يوقدون النار علي رؤس الجبال

في الليل يهتدي بها الضيف والدر اللولو والمنتظم المجتمع
في سلك ونظم الكلام ترتيبه **الاعراب** دع بمعني فعل امر
وفاعل ومفعول ووصفي مفعول معه وهو مصدر مضاف الي
فاعله وهو يا المتكلم آيات بمد الهمزة وكسر التا مفعول به
لوصفي له نعت ايات ظهرت فعل ماض وتاتا نيث ظهور
مفعول مطلق مبين للنوع نار مضاف اليها وهي ايضا مضافة
القري بكسر القاف وفتح الرا مضاف اليه ليلا مفعول فيه
علي علم بفتحتين متعلق بظهور فالدر بضم الدال والرا المهملتين
مبتدا يزداد فعل مضارع وفاعله مستتر فيه حسنا بضم
الحا المهملة مفعول به ليزداد لانه مطاوع زاد المتعدي
لاثنين فيتعدي هو لواحد والجملة خبر المبتدا ورابطها الضمير
المستتر في يزداد وهو منتظم مبتدا وخبر في موضع نصب
علي الحال من فاعل يزداد مرتبطة بالواو والضمير وليس فعل
ماض ناقص واسمه مستتر فيه يعود الي الدر ينقص فعل
مضارع وفاعله مستتر فيه قدرا مفعول به والجملة في موضع
نصب خبر ليس غير حال من فاعل ينقص منتظم بضم الميم
الاولي وكسر الظا المعجمة مضاف اليه **ومعني البيتين** انه كما

مع ذكري

مع ذكري علامات للنبي صلي الله عليه وسلم كظهور نار الضيافة
في الليل علي جبل عالي فيزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها
بنظمها ولا ينقص قدرها اذا لم تنتظم كالدر فانه اذا
نظم يزداد حسنا واذا لم ينتظم لا ينقص قدره .

فما تطاول آمال المديح الي . ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

تطاول الي كذا طلب الوصول اليه ومد عنقه ينظر الي الشيء
البعيد والآمال جمع أمل وهو الرجا والمديح الثنا الحسن والاخلاق
جمع خلق بضمتين وهو ما جبل عليه الشخص والشيم جمع
شيمة وهي الغريزة والطبيعة **الاعراب** فما استفهام استبعادي
في موضع رفع بالابتدا تطاول بضم الواو واللام خبره آمال
بمد الهمزة مضاف اليه من اضافة المصدر الي فاعله المديح بالجر
مضاف اليه امال وفي نسخة امالي بالاضافة الي يا المتكلم ونصب
المديح إما بآمالي وإما بنزع الخافض وكل منهما غير مقيس
أما الاول فلان المصدر لا يعمل مكسرا واما الثاني فلان
النصب بنزع الخافض موقوف علي السماع مع غير ان وكي
الي ما متعلق بتطاول وما موصول اسمي فيه صلة ما والضمير
للنبي صلي الله عليه وسلم من كرم بيان لما متعلق بما تعلق به

المجرور قبله الاخلاق بفتح الهمزة مضاف اليه والشيم بكسر الشين المعجمة وفتح المثناة التحتية معطوف علي الاخلاق عطف موكد علي موكد ومعني البيت اذا كانت اياته صلي الله عليه وسلم لا يدرك لها غاية فكيف تصل امال المادحين الي ما فيه صلي الله عليه وسلم من استقصا مكارم الاخلاق والشيم التي جبل عليها .

ايات حق من الرحمن محدثة . قديمة صفة الموصوف بالقدم

ايات جمع اية من القران محدثة اي نزولها اخذا من قوله تعالي ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث اي نزوله قديمة اي قائمة بذاته تعالي والقدم ضد الحدوث والموصوف بالقدم هو الله تعالي لانه الاول بلا بداية والاخر بلا نهاية الاعراب ايات حق مبتدا ومضاف اليه من الرحمن خبر اول محدثة قديمة خبر ثان وثالث ومميزها محذوف اي محدثة انزالا وقديمة معني صفة الموصوف خبر رابع ومضاف اليه ومن منع تعداد الخبر قدر لكل خبر ما عدا الاول مبتدا محذوفا بالقدم بكسر القاف وفتح الدال متعلق بالموصوف ومعني البيت ايات حق كائنة من الرحمن محدثة النزول قديمة المعاني لانها صفة القديم والقديم

والقديم لا يوصف بحادث وفيه رد العجز علي الصدر في قوله قديمة صفة الموصوف بالقدم . . . .

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا . عن المعاد وعن عاد وعن ارم

الاقتران المصاحبة والمعاد عود الخلق بعد اعدامه وعاد قبيلة سميت باسم ابيها وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عاش الف سنة ومايتي سنة ورزق من صلبه اربعة الاف ولد وتزوج الف امراة ومات كافرا وارم مدينة بناها شداد بن عاد وسبب بنايها انه سمع بوصف الجنة وما فيها فقال لابد لي ان ابني مثلها فبناها في ثلاث مائة سنة وجعل قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وجعل فيها انهارا جارية واصنافا من الشجر وعند كمالها رحل اليها باهل مملكته فلما كان منها علي مسيرة يوم وليلة بعث الله تعالي عليهم صيحة من السماء فهلكوا قبل وصولهم اليها الاعراب لم تقترن بالتاء الفوقية فعل وفاعله مستتر يعود الي ايات حق علي تقدير حال محذوفة بزمان متعلق بتقترن والتقدير لم تقترن الايات حال كونها قديمة بزمان وهي تخبرنا مبتدا وخبر عن المعاد وعن عاد وعن ارم بكسر الهمزة

وفتح الراء متعلقان بتخبرنا **ومعنى البيت** ان هذه الايات
القديمة لم تقترن بزمان وهي مشتملة على الاخبار عن المعاد
قال الله تعالى وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وعن عاد قال
الله تعالى والى عاد اخاهم هود الايات وعن ارم قال الله تعالى
الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم الاية وفيه الجناس الناقص
بين قوله المعاد وعاد .

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ ۞ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

دامت اي بقيت ولدينا عندنا وفاقت اي غلبت والمعجزة
امر خارق للعادة مقرون بالتحدي وجات اتت ولم تدم
اي لم تبق **الاعراب** دامت فعل ماض تام وفاعله مستتر
فيه يعود الى كل معجزة والتانيث باعتبار المضاف اليه ولم تدم
جملة فعلية حال من فاعل جات المستتر فيه **ومعنى البيت** ان
هذه الايات من معجزاته صلى الله عليه وسلم وهي باقية بعد وفاته
صلى الله عليه وسلم فهذه المعجزة فاقت جميع معجزات الانبيا
لان معجزاتهم التي جاوا بها لم تبق بعد موتهم وهذه باقية الى
يوم القيامة .

لدينا متعلق بدامت فاقت معطوف على دامت كل فاعل فاقت ومعجزة مضاف اليه من النبيين نعت لمعجزة اذ ظرف متعلق بفاقت وجات فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود

مُحَكَّمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ ۞ لِذِي شِقَاقٍ وَلَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

محكمات يحتمل ان تكون من الحكم اي جعلت حاكمة باعتبار ان
الاحكام توخذ منها او من الحكمة اي جعلت حكيمة لاشتمالها
على الحكم او من الاحكام اي جعلت محكمة بحيث لا تحتمل النسخ
والتبديل والتناقض او من الحكمة بفتحتين اي جعلت
ممنعات محفوظات من التحريف فما تبقين اي تتركن من
شبه جمع شبهة وهي التلبيس وذي بمعنى صاحب والشقاق
الخلاف وتبغين تطلبن والحكم بفتحتين الحاكم **الاعراب** محكمات
نعت ايات فما حرف نفي تبقين بضم التا الفوقية وكسر القاف
فعل وفاعل والضمير للايات من زايدة لا تتعلق بشي شبه
بضم المعجمة وفتح الموحدة مفعول تبقين لذي بكسر اللام والذال
المعجمة جار ومجرور متعلق بشبه شقاق مضاف اليه ولا نافية
تبغين بفتح التا الفوقية وسكون الموحدة وكسر الغين المعجمة
معطوف على تبقين من زايدة لا تتعلق بشي حكم بفتحتين مفعول
تبغين **ومعنى البيت** ان هذه الايات محكمة حاكمة ناصرة
اهل الحق مزيلة شبه اهل الضلال فما تبقي بها شبهة
لصاحب خلاف وما تطلب حاكما يحكم على مخالف الحق لظهور
براهينها عليه وفي البيت جناس الاشتقاق ورد العجز على الصدر

في قوله محكمات وحكم وفي قوله تفقيق وتفقين الجناس المحرف

مَا حُورِبَتْ قَطُّ الأَعَادِي مِنْ حَرَبٍ أَعْدَى الأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

ما حوربت اي عورضت قط ظرف لاستغراق الماضي وعاد اي
رجع والحَرَب بفتح الرا السلب من قولهم حربت الرجل حربا
سلبته والمراد هنا الشدة اعدى الاعادي اي اشد حرصا على
المعاداة والاعادي جمع اعدا واعدا جمع عدو وهو جمع للجمع
والسلم بفتحتين الاستسلام والانقياد **الاعراب** ما
نافية حوربت بضم الحا المهملة وكسر الرا فعل ماض مبني للمفعول
ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى الآيات قط بفتح القاف
وضم الطا المشددة متعلق بحوربت الاحرف ايجاب عاد بالعين
والدال المهملتين فعل ماض من حرب بفتح الحا والرا المهملتين
متعلق بعاد ومن تعليلية اعدى بالقصر فاعل عاد الاعادي
مضاف اليه اليها متعلق بعاد والضمير للايات ملقي
بضم الميم وسكون اللام وكسر القاف حال من فاعل عاد
السلم بفتح السين المهملة واللام مضاف اليه **ومعنى البيت**
ان هذه الايات ما عارضها معارض الا رجع من الشدة
مستسلما منقادا العجزه عن معارضتها وفي البيت جناس
الاشتقاق

الاشتقاق في موضعين في حوربت وحرب وفي اعدى الاعادي

رَدَّتْ بَلاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا رَدَّ الغَيُورِ يَدَ الجَانِي عَنِ الحُرَمِ

ردت اي صرفت والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضي الحال
مع فصاحته والمعارضة الاتيان بالمثل والغيور صيغة مبالغة
من الغيرة والجاني من الجناية يقال جنى عليه جناية اي فعل
به مكروها والحُرَم اهل الرجل واحدها حرمة والحرمة ما لا يحل
انتهاكه **الاعراب** ردت بلاغتها فعل وفاعل دعوى
مفعول معارضها مضاف اليه رد مفعول مطلق تشبيهي اي
ردا مثل رد الغيور بفتح الغين المعجمة وضم اليا التحتية مضاف
اليه من اضافة المصدر الى فاعله يد مفعول رد الجاني بالجيم
والنون مضاف اليه عن الحُرَم بضم الحا وفتح الرا المهملتين
متعلق برد **ومعنى البيت** ان بلاغة هذه الايات ردت
من يعارضها عن معارضته ردا شديدا كرد الفحل الغيور
يد الجاني عن حرمه ٠

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ فِي مَدَدٍ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الحُسْنِ وَالقِيَمِ
فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا وَلَا تُسَامُ عَلَى الإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ

المعان جمع معنى وهو ما يراد من اللفظ والموج الاضطراب

والمدد الزيادة والقيم جمع قيمة وهو ما يرغب به من ثمن المثل
والعجايب جمع عجيبة وهي الشي العديم النظير ولا تسام
اي لا توصف والاكثار الكثير الذي لا غاية له والسام
الملالة الاعراب لها خبر مقدم والضمير للايات
معان مبتدا موخر كموج نعت لمعان البحر مضاف اليه في مدد
بفتحتين متعلق بالكاف لما فيه من معنى التشبيه وفوق
معطوف على نعت معان جوهره مضاف اليه في الحسن
بضم الحا وسكون السين المهملتين متعلق بمحل الظرف
والقيم بكسر القاف وفتح اليا التحتية معطوف على الحسن
فما حرف نفي تعد بضم المثناة الفوقية وفتح العين المهملة
فعل مضارع مبني للمفعول ولا تحصي بالبنا للمفعول معطوف
على تعد عجايبها نايب فاعل تحصي ونايب فاعل تعد
مستتر فيه يعود على المتنازع فيه وهو عجايبها ولا تسام
بضم الفوقية وفتح المهملة من غير همزة معطوف على تعد ونايب
فاعل مستتر فيه يعود على ايات على الاكثار بكسر الهمزة بالسام
بفتح السين المهملة المشددة والهمزة المخففة متعلقان بتسام
ومعنى البيتين ان هذه الايات معانيها كثيرة كموج البحر
مددا

مددا وفوق جوهره حسنا وقيمة ومع كثرتها لا توصف بالملالة
وعجايبها لا تعد ولا تحصى ٠

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ . لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ
إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى . أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

قرت اي بردت بالسرور وزاد نورها والظفر الفوز وبحبل
اي بسبب يوصلك الى دار كرامته فاعتصم اي استمسك به
والتلاوة القراءة والخيفة الخوف ولظى جهنم وهو اسم من اسماء
النار ووردها موردها والشبم البارد الاعراب قرت
بفتح القاف وتشديد الراء المهملة فعل ماض وتا التانيث
ساكنة بها متعلق بقرت والضمير للايات عين فاعل قرت
قاريها مضاف اليه فقلت بضم التا فعل وفاعل له متعلق
بقلت والضمير للقاري لقد حرف تحقيق ظفرت بفتح التاء
فعل وفاعل والجملة جواب قسم محذوف بحبل بالحا المهملة
والبا الموحدة متعلق بظفرت الله مضاف اليه فاعتصم
فعل امر وفاعل إن حرف شرط تتلها فعل الشرط وهو
مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف الواو خيفة بكسر الخا مفعول
لاجله من حر بالحا المهملة متعلق بخيفة نار مضاف اليها

ومضافة لظى بالمعجمة مضاف اليها اطفات بفتح التا فعل ماض
وفاعل جواب الشرط حرّ مفعول اطفأت لظى بالمعجمة مضاف
اليها وهو من اقامة الظاهر مقام المضمر من وِرْدِها بكسر
الواو وسكون الرا متعلق بأطفأتَ الشَّبِم بفتح المعجمة
وكسر الموحدة نعت وِرْدِها ومعنى البيتين ان هذه الايات
قرت عين تاليها بسببها فقلت له والله لقد فزت من الله
بسبب يوصلك الي دار كرامته فاستمسك به وانك ان
تتلها خوفا من نار جهنم اطفات حرها من موردها
البارد شبه الايات بالما لانها سبب حياة الارواح كما ان
الما سبب حياة الاشباح فجعل موردها وهو الفم
كافيا في الاطفا وفي البيت الجناس الشبيه بالمشتق في قرت
وقارئها.

كانها الحوض تبيض الوجوه به. من العصاة وقد جاءوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة. فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

الحوض المراد به الكوثر والعصاة جمع عاص ضد المطيع
والحمم جمع حممة وهي جمرة انطفت نارها وبقيت فحمة
مسودة والقسط العدل والصراط جسر منصوب على متن
جهنم

جهنم والميزان ما يوزن به اعمال المكلفين والوزان جبريل والناس
اسم جمع انسان والاقامة الدوام الاعراب كانها حرف
تشبيه وضمير الايات اسمها الحوض بالحا المهملة والضاد
المعجمة خبرها تبيض الوجوه فعل وفاعل حال من الحوض
به متعلق بتبيض وهو رابط الحال لصاحبها من العصاة
حال من الوجوه وقد حرف تحقيق جاءوه فعل وفاعل ومفعول
حال ٢ من العصاة والرابط الواو والها للحوض كالحمم
بضم الحا المهملة وفتح الميم الاولي في موضع الحال من الواو في
جاءوه فهي حال متداخلة وكالصراط وكالميزان معطوفان
علي خبر ايات حتي اول البيت الحادي عشر من الابيات قبله
معدلة تمييز فالقسط بكسر القاف مبتدا من غيرها في
الناس متعلقان بيقم لم يقم بضم اليا وكسر القاف
خبر القسط ومعنى البيتين كأن الايات في تبييض وجوه
القارئين لها كالحوض الكوثر في تبييض وجوه العصاة
به اذا جاءوه كالفحم الاسود فعبر بالوجوه عن الذوات
وبينهما بالعصاة وعن الماء بالحوض لانه محله وانها ايات
حق مستقيمة عادلة كالصراط في الاستقامة وكالميزان

في العدل الدائم فالعدل من غيرها من الكتب لم يدم في الناس
سل نسخ .

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد ينكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

العجب الاستعظام والحسود الذي يتمنى زوال النعمة عن
غيره سوا وصل اليه ام لا وراح ينكرها اي ذهب يجحدها
والتجاهل ان يظهر الجهل من نفسه وليس عنده جهل
والحاذق الماهر والفهم الكثير الفهم والرمد دا يصيب
العين والسقم المرض الاعراب لا حرف نفي تعجبن
بسكون النون الخفيفة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
وجوبا لحسود بكسر اللام وفتح الحاء وضم السين المهملتين
راح نعت حسود ينكرها حال من فاعل راح المستتر فيه
تجاهلا مفعول لاجله وهو بسكون الها مبتدا عين
خبره الحاذق بالذال المعجمة مضاف اليه الفهم بفتح الفا
وكسر الها نعت للحاذق وجملة المبتدا والخبر حال من فاعل
ينكر المستتر فيه قد حرف تحقيق ينكر العين فعل وفاعل
ضوء مفعول الشمس مضاف اليه من رمد متعلق بينكر
على انه

على انه علة له وينكر الفم بالتشديد فعل وفاعل معطوف
على ينكر العين طعم الماء مضاف اليه من سقم بفتحتين
متعلق بينكر الثاني على انه علة له ومعنى البيتين لا تعجب
ايها المومن بهذه الابيات من حسود للنبي صلى الله عليه وسلم
حمله حسده على انكارها تجاهلا منه والحال انه عالم وليس
بجاهل وانما هو نفس الحاذق الكثير الفهم ولكن بقلبه مرض
حمله على انكارها فان العين الباصرة اذا رمدت تنكر ضوء
الشمس والفم اذا حصل له سقم ينكر الماء العذب .

يا خير من يمم العافون ساحته . سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر . ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

يمم اي قصد العافون جمع عاف وهو طالب المعروف الساحة
الناحية والمراد هنا حرم الدار والسعي المشي السريع والمتن
الظهر جمعه متون والاينق جمع ناقة واصله انوق وقدمت
الواو على النون لاستثقال الضمة على الواو ثم ابدلت الواو
يا لان ثبات اليا اكثر من ثبات الواو والرسم بضمتين
جمع رسوم بفتح الراء وهي التي تؤثر في الارض من شدة الوطي
والاية العلامة والمعتبر هو الذي يصرف فكره الى معرفة

الحق من الباطل و النعمة واحدة النعم وهي رغد العيش
و العظمى تانيث الاعظم و المغتنم من اغتنمت الشي اخذته
غنيمة **الاعراب** يا حرف ندا خير من بفتح الميم منادي
منصوب مضاف الي من الموصولة يمم العافون ساحته فعل
وفاعل ومفعول والجملة صلة من وعايدها الها من ساحته
سعيا حال من العافون وفوق ظرف متعلق بحال محذوفة
اي ركبانا فوق متون بضم الميم والتا الفوقية مضاف اليه
وهو مضاف ايضا الاينق بتقديم اليا علي النون مضاف
اليها الرسم بضم الرا والسين المهملتين نعت الاينق ومن
بفتح الميم اسم موصول معطوف علي من المجرورة باضافة خير
اليها هو الاية مبتدا وخبر صلة من الكبري نعت اية لمعتبر
بفتح المثناة الفوقية وكسر الموحدة متعلق باية ومن بفتح
الميم موصول اسمي معطوف علي مثله هو النعمة مبتدا وخبر
صلة من العظمي نعت النعمة لمغتنم بكسر النون متعلق بالنعمة
ومعنى البيتين يا خير من قصد الطالبون حرم داره
ساعين علي الاقدام وراكبين فوق الابل السريعة كقوله
تعالى ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ويا خير من هو العلامة
الكبرى

الكبري لمن يريد معرفة الحق من الباطل ويا خير من هو النعمة
العظمى لمن يغتنم النعم وهي الهداية الي الاسلام وفي البيت
الثاني من البديع الموازنة وهي ان تتساوي الفاصلتان
من القرينتين في الوزن دون التقفية .

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا اِلَى حَرَمٍ . كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى اِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً . مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

سريت اي سرت ليلا والحرم المكان المحترم والبدر القمر عند
كماله والداجي المظلم والرقي الصعود وقاب قوسين اي مقدارهما
لم تدرك اي لم يصل احد اليها ولم ترم اي لم تطلب لعزة
مكانها **الاعراب** سريت بفتح التا فعل وفاعل من حرم
ليلا الي حرم متعلقان بسريت كما جار ومجرور وما مصدرية
سري البدر فعل وفاعل صلة ما في داج بالجيم متعلق بسري
من الظلم بضم المعجمة وفتح اللام نعت داج وبت بكسر الموحدة
وفتح المثناة الفوقية المشددة فعل ماض ناقص والتا
اسمها ترقي بفتح المثناة الفوقية والقاف خبرها الي
حرف جر ان بفتح الهمزة موصول حرفي نلت بكسر النون وفتح
التا فعل وفاعل صلة ان المصدرية وان وصلتها في

تاويل مصدر مجرور بالي منزلة مفعول نلت من قاب نعت
منزلة قوسين بفتح السين مضاف اليه لم تدرك بالتاء
الفوقية والبنا للمفعول ونايب الفاعل مستتر يعود الي
منزلة ولم ترم بضم التاء الفوقية وفتح الراء معطوف علي
لم تدرك **ومعنى البيتين** سريت يارسول الله من المسجد
الحرام الي المسجد الاقصي ليلا كسري البدر في ليل مظلم ولا
زلت ترقي الي ان نلت منزلة قريبة من الحضرة القدسية
مقدار قاب قوسين وهذه المنزلة لم يصل اليها احد من
الانبيا غيرك ولم يطلبها العزة مكانها والتشبيه في سرعة
السير والكمال والاشارة وقطع المنازل .

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا . وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ . فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَمِ

التقديم ضد التاخير والمقدم في رتبة المخدوم والمتاخر
في رتبة الخادم واخترق الطريق قطعه والسبع الطباق
السموات اخذا من قوله تعالي سبع سموات طباقا جمع طبق
او طبقة والمراد ان بعضها فوق بعض وحقايقها مختلفة
فقد نقل الكمال الدميري عن كعب الاحبار انه قال خلق الله
تعالي السماء

تعالي السماء الدنيا موجا مكفوفا والثانية صخرة والثالثة
حديدا والرابعة نحاسا والخامسة فضة والسادسة ذهبا
والسابعة ياقوتا انتهي والموكب الجماعة من الفرسان والمراد هنا
جماعة من الملايكة والعلم رمح في راسه راية والمراد بصاحب
العلم هنا كبير القوم المقدم عليهم وليس المراد من تكون الراية
في يده **الاعراب** وقدمتك جميع فعل وفاعل ومفعول
الانبياء مضاف اليه بها متعلق بقدمت والبا للظرفية والهاء
للمنزلة والرسل بالجر عطفا علي الانبيا من عطف الخاص علي العام
وبالرفع عطف علي جميع وبالنصب علي المفعول معه تقديم مفعول
مطلق مخدوم مضاف اليه علي خدم بفتحتين متعلق بتقديم
وانت مبتدا تخترق السبع فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدا
الطباق نعت الطابق السبع بهم متعلق بحال محذوفة اي
مارا بهم في موكب بفتح الميم وكسر الكاف متعلق بما تعلق به
المجرور قبله كنت بفتح التا فعل ماض ناقص والتا اسمه
فيه متعلق بكان والضمير للموكب صاحب خبر كان العلم
بفتحتين مضاف اليه **ومعنى البيتين** وقدمتك جميع الانبيا
والرسل في المنزلة تقديم المخدوم علي الخادم وانت تخترق

السموات السبع سماء بعد سماء حال كونك مارا بالرسل واحدا
بعد واحد ففي السما الدنيا مررت بآدم وفي الثانية بعيسي
ويحيي وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة بادريس وفي الخامسة
بهارون وفي السادسة بموسي وفي السابعة بابراهيم وانت
في جمع من الملايكة الكرام صاحب التحية والاكرام ٠
حتى إذا لم تدع شأوًا لمستبق ٠ من الدنو ولا مرقًى لمستنم
حتى هنا حرف غاية لتخترق وتدع تترك وشأوًا اي غاية
لمستبق اي ساع لسبق والدنو القرب والمرقى موضع الرقي
ولمستنم اي لطالب رفعة الاعراب حتى حرف غاية اذا
ظرف زمان مجرد عن معني الشرط لم تدع بفتح الدال جازم
ومجزوم شأوًا بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة وبالواو
مفعول تدع لمستبق بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح
المثناة الفوقية وكسر الموحدة من الدنو المجرور ان متعلقان
بتدع ولا مرقًى بالتنوين معطوف على شأوًا لمستنم بضم
الميم الاولى وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية
وكسر النون متعلق بتدع ايضًا ومعنى البيت ولا زلت
تخترق الي وقت لم تترك فيه غاية لمن يريد السبق الي القرب
ولا موضع

ولا موضع رقي لطالب رفعة ٠
خفضت كل مقام بالإضافة إذ ٠ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم ٠
كيما تفوز بوصل أي مستتر ٠ عن العيون وسر أي مكتتم
الخفض ضد الرفع والمراد انحطاط الرتبة والمقام المنزلة والاضافة
النسبة والندا طلب الاقبال والمفرد المتوحد في نومه والعلم
المشهور العالي القدر وتفوز اي تظفر والوصل ضد القطع
والمستتر المحجوب والعيون جمع عين الباصرة الاعراب
خفضت بفتح التاء فعل وفاعل كل مفعول به مقام بفتح الميم
مضاف اليه بالاضافة متعلق بخفضت اذ ظرف للماضي متعلق
بخفضت نوديت بضم النون وكسر الدال فعل ماض مبني للمفعول
ونايب الفاعل التاء المخاطب بالرفع متعلق بنوديت مثل نعت
لمصدر محذوف منصوب على المفعول المطلق المفرد مضاف
اليه العلم بفتحتين نعت المفرد كيما كي حرف جر وتعليل وما
زايدة تفوز فعل مضارع منصوب بأن مقدرة بعد كي بوصل
متعلق بتفوز أي بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة نعت
وصل مستتر مضاف اليه عن العيون متعلق بمستتر وسر
بكسر السين المهملة معطوف علي وصل أي بفتح الهمزة وتشديد

قيتين

اليا المكسورة نعت سر مكتتم بضم الميم وفتح التاءين الفو
مضاف اليه ومعنى البيتين خفضت كل مقام لغيرك
بالنسبة الي مقامك حين نوديت بالارتفاع نداء مثل نداء
المفرد العلم لاجل ان تفوز بوصل مستتر عن عيون الناظرين
استتارا اي استتار وسر مكتتم عن غيرك الكتاما
اي الكتام وجمع في البيت الاول بين الخفض والاضافة
والندا والرفع والمفرد والعلم وهو جمع حسن ٠

حُزْتَ كُلَّ الْفَخَارِ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

الحيازة الجمع والفخار ما يفتخر به من الفضائل والمشترك
ضد المختص والجواز المرور والمقام المنزلة والازدحام
المزاحمة وجل اي عظم والمقدار القدر وما وليت اي قلدت
وصار امره اليك والرتب جمع رتبة وهي الدرجة العالية
وعز الشي تمنع وعسر حصوله والادراك هنا الوجدان
واوليت اعطيت والنعم جمع نعمة الاعراب حزت
بضم الحا المهملة وسكون الزاي وفتح التا فعل وفاعل كل
مفعول به فخار بفتح الخا المعجمة والفا مضاف اليه غير

بالنصب نعت

بالنصب نعت كل مشترك بفتح الرا مضاف اليه وجزت بضم الجيم
وسكون الزاي وفتح التا فعل وفاعل كل مفعول به مقام
بفتح الميم مضاف اليه غير بالنصب نعت كل مزدحم بضم الميم
وسكون الزاي وفتح الدال والحا المهملتين مضاف اليه وجل
بفتح الجيم فعل ماض مقدار فاعل ما موصول اسمي في محل
جر بالاضافة وليت بضم الواو وكسر اللام المشددة وسكون
المثناة التحتية وفتح الفوقية فعل ماض مبني للمفعول والتا
نايب الفاعل والجملة صلة ما والعايد محذوف اي وليته
من رتب بضم الرا وفتح المثناة الفوقية بيان لما متعلق بوليت
وعز بفتح المهملة والزاي فعل ماض معطوف على جل
ادراك بكسر الهمزة فاعل عز ما موصول اسمي في محل جر
بالاضافة اوليت بضم الهمزة وسكون الواو وكسر اللام فعل
ماض مبني للمفعول صلة ما والعايد محذوف اي اوليته
من نعم بكسر النون وفتح العين المهملة بيان لما متعلق
باوليت ومعنى البيتين جمعت كل فخار مستقل بك غير
مشترك بينك وبين غيرك وعبرت كل مكان عظم ذلك
غير مزاحم لغيرك وعظم ما وليت من المناصب الشريفة

وامتنع الوصول الي كمال ما اعطيت من الفضائل المنيفة وفي
البيت الاول الجناس المصحف في قوله فخرت وجزت وفي
الثاني الجناس الناقص في قوله وليت واوليت .

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا . مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ
لَمَّا دَعَى اللّٰهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ . بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

بُشْرَى اسم من البشارة يطلق ويراد به الخبر السار المغير
للبشرة والمعشر الجماعة الذي يشملهم وصف واحد والعناية
من عني بحاجتي اي اعتني بها وركن الشي ما يعتمد عليه
والانهدام التغير ودعي اي سمي وداعينا اي النبي صلى الله
عليه وسلم والطاعة ضد المعصية والامم جمع امة وهي الجماعة
الاعراب بشري مبتدا ونعتها محذوف اي بشري عظيمة
لنا خبره معشر منصوب علي الاختصاص بفعل محذوف تقديره
اخص الاسلام مضاف اليه ان بكسر الهمزة او فتحها وتشديد
النون لنا خبرها مقدم من العناية بكسر العين وفتح النون
حال من الضمير في لنا ركنا اسم ان مؤخر غير بالنصب نعت
ركنا منهدم مضاف اليه وهذه الجملة تعليلية فان كسرت
ان فهي تعليل مستانف وان فتحت فعلي تقدير لام العلة

لما فتح اللام

لما أن فتح اللام وتشديد الميم حرف وجود لوجود او ظرف بمعني
حين علي القولين دعي الله فعل وفاعل داعينا مفعول
وسكن اليا علي لغة من يعرب المنقوص في الاحوال الثلاثة
بحركات مقدرة لطاعته متعلق بداعينا باكرم جار ومجرور
متعلق بدعا الرسل بسكون السين مضاف اليهم كنا كان
واسمها اكرم خبرها الامم مضاف اليهم والجملة جواب لما
ومعني البيتين بشري عظيمة لنا ايها المسلمون لان لنا شريعة
باقية غير منسوخة ولما سمي الله تعالى نبينا باكرم الرسل
كنا اكرم الامم السالفة قبل مجي الاسلام مصداقه قوله
تعالي كنتم خير امة اخرجت للناس اي انتم خير امة وانما
كانت امته خير الامم لانه خير الرسل .

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَى أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ . كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ . حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

راعت اي افزعت والعدا الاعدا والانباء الاخبار والبعثة
الرسالة والنباة الصرخة واجفلت اي افزعت وغفلا
جمع اغفل وهو البليد الغافل الذي لا يحس بالامارات
الواضحة والغنم اسم جنس والمعترك موضع الاعتراك

وهو الازدحام في الحرب وحكوا اشابهوا والقنا جمع قناة
وهي الرمح والوضم ما يضع عليه الجزار اللحم من قصب
او غيره معد المن ياخذه **الاعراب** راعت بالرا والعين
المهملتين فعل ماض وتاء التانيث قلوب مفعول مقدم
العدي بكسر العين وضمها والقصر مضاف اليه انبا بفتح
الهمزة الاولى وسكون النون وفتح الموحدة والمد فاعل راعت
موخر بعثته بكسر الموحدة وفتح المثلثة وكسر المثناة الفوقية
مضاف اليها كنباءة بفتح النون وسكون الموحدة وفتح
الهمزة في موضع الحال من انباء اجفلت فعل ماض وفاعل
مستتر فيه يعود الى نباءة والجملة صفتها غفلا بضم المعجمة
وسكون الفا مفعول اجفلت من الغنم بفتح الغين المعجمة
والنون نعت غفلا ومن للبيان ما حرف نفي زال فعل ماض
ناقص اسمه مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم
يلقاهم بضم الميم فعل مضارع وفاعل مستتر ومفعول
جملة في موضع نصب خبر زال وضمير الجمع للاعدا من الكفار
في كل متعلق بيلقاهم معترك بضم الميم وسكون المهملة
وفتح المثناة فوق والرا مضاف اليه حتى حرف ابتدا
حكوا

حكوا بفتح المهملة والكاف فعل ماض وفاعل والضمير للاعدا
بالقنا بفتح القاف والنون متعلق بحكوا لحما بفتح اللام
وسكون المهملة مفعول حكوا على وضم بفتح الواو والضاد
المعجمة نعت لحما **ومعنى البيتين** اذ اخبار بعثة النبي صلى
الله عليه وسلم افزعت قلوب الاعداء وفرقت شملهم كما افزعت
صيحة الاسد قلوب غنم غافلة ومازال صلى الله عليه وسلم
يجادلهم حتى يضعهم وصاروا كاللحم ملقى على الارض تاكله
السباع والوحوش والطيور وفي البيت الاول الجناس الشبيه
بالمشتق في قوله انبا ونباءة ٭

وَدُّوا الفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ . أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ العِقْبَانِ وَالرَّخَمِ
تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا . مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الأَشْهُرِ الحُرُمِ

ودوا اي تمنوا والفرار الهرب وكادوا اي تقاربوا والغبطة
تمني مثل حال المغبوط ولم يرد زوالها واشلا جمع شلو
بكسر المعجمة وسكون اللام وهو العضو من اللحم وشالت
اي ارتفعت والعقبان جمع عقاب نوع من كرايم الطير
والرخم جمع رخمة وهي طاير يشبه النسر يقع على الميتات
وتمضي تمر الليالي جمع ليلة على غير قياس والمراد الليالي

والايام وخص الليالي بالذكر لان مقاساة الهموم فيها اشد
ولا يدرون اي لا يعلمون والعدة العدد والاشهر الحرم
اربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم والحرم
جمع حرام الاعراب ودوا بفتح الواو وضم الدال
فعل ماض وفاعل والضمير للاعدا الفرار بكسر الفا مفعو
ل ودوا فكادوا فعل ماض والواو اسمه يغبطون بفتح
المثناة وسكون العين المعجمة وكسر الموحدة وضم الطاء
المهملة فعل مضارع وفاعل والجملة في موضع نصب خبر
كاد به متعلق بيغبطون والضمير للفرار اشلاء بهمزتين
مفتوحتين بينهما شين معجمة ساكنة ولام مفتوحة
والمد بغير تنوين للضرورة لان اصله شلاو وقلبت الواو
همزة لتطرفها اثر الف زايدة كسما مفعول يغبطون
شالت بالشين المعجمة فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه
يعود الي الاشلاء والجملة نعت اشلاء مع بفتح العين وكسرها
متعلق بشالت العقبان بكسر العين مضاف اليها والرخم
بفتح المهملة والخا المعجمة معطوف علي العقبان تمضي
الليالي فعل وفاعل والمعطوف محذوف اي والايام
على حد

علي حد سرابيل تقيكم الحر اي والبرد ولا حرف نفي يدرون فعل
مضارع وفاعل عدتها بكسر العين مفعول يدرون ما ظرفيه
مصدرية لم تكن صلة ما واسم تكن مستتر فيها يعود
الي الليالي بين ليالي خبر تكن الاشهر مضاف اليها الحرم
بضم الحا والرا المهملتين نعت الاشهر ومعنى البيتين تمني
الاعداء الفرار من الحرب لشدة ما حصل لهم ثم تغيروا عليه
وتمنوا ان يحصل لهم مثل ما حصل لاعضا امثالهم حين
وقعت عليها الطيور فاكلت منها ما اختارت ورفعت
منها باشياء ليتخلصوا مما هم فيه فان الانسان اذا
اشتد عليه الحال ولا يجد لشدته فرجا ولا الضيقة مخرجا
تمنى الموت واذا استولي عليه الخوف لا يميز بين الايام
والليالي ولا يضبط عدة الليل والنهار فكذلك هولاء
تمر عليهم الليالي والايام لا يعرفون عدتها لشدة ما حصل
عليهم من القتال والمحاربة لهم فاذا دخلت الاشهر
الحرم عرفوها بامساك النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال
فيها رعاية لحرمتها ووفا بحقها •
كَأَنَّمَا الدِّيْنُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ • بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ العِدَا قَرِمِ •

الدين الاسلام وحل اي نزل والساحة المكان وقرم بسكون
الراء السيد وبكسرها شديد الشهوة الى اللحم والمراد شديد
الحرص على قتل اعداء الدين **الاعراب** كانما حرف تشبيه
الدين بكسر الدال مبتدا ضيف خبره حل بفتح المهملة فعل
ماض وفاعله مستتر فيه يعود على ضيف ساحتهم مفعول
فيه بحل والجملة نعت ضيف بكل متعلق بحل قرم بفتح القاف
وسكون الراء مضاف اليه الى لحم متعلق بقرم اخر البيت
العدا بكسر العين والقصر مضاف اليهم قرم بفتح القاف
وكسر الراء نعت قرم بسكون الراء المتقدم **ومعنى البيت**
كان دين الاسلام ضيف نزل ساحة كل سيد من الصحابة
شديد الشهوة الى قتل اهل الكفر وتمزيق لحومهم وفي البيت
من البديع الجناس المحرف بين قوله قَرْمٍ و قَرِمِ ۔

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ ۔ يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لله مُحْتَسِبٍ ۔ يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ

البحر كناية عن الكثرة والخميس الجيش سمي بذلك لانه خمس
فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة قاله
في القاموس وخيل سابحة اذا مدت يديها للجري ماخوذ
من السباحة

من السباحة وهي العوم في الماء والابطال جمع بطل بفتح الطا
وهو الشجاع وموج ملتطم اي دخل بعضه على بعض لكثرته
والمنتدب المجيب يقال ندبه لكذا فانتدب اي دعاه فاجاب
والمحتسب من يقدم الخير ويعده فيما يدخر ويسطوا اي
يصول ومستاصل للكفر اي يقلعه من اصله والاصطلام
الاستيصال قاله في الصحاح **الاعراب** يجر بضم الجيم
فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى الضيف بحر بسكون
المهملة مفعول به خميس بفتح الخا المعجمة مضاف اليه فوق
ظرف مكان منصوب بيجر سابحة بمهملتين بينهما موحدة
مكسورة مضاف اليها والمنعوت بها محذوف تقديره خيل
سابحة يرمي بفتح الياء المثناة التحتية فعل مضارع
وفاعله مستتر فيه يعود الى بحر بموج جار ومجرور متعلق
بيرمي من الابطال نعت موج ملتطم بضم الميم الاولى وفتح
التاء الفوقية وكسر الطا المهملة نعت ثان لموج من كل بدل
من الابطال باعادة من منتدب بضم الميم وسكون النون
وفتح المثناة الفوقية وكسر الدال المهملة مضاف اليه
لله متعلق بمنتدب محتسب بضم الميم وسكون الحا وكسر السين

المهملتين نعت منتدب بكسر الدال دون فتحها تسطو بفتح اليا المثناة التحتية وسكون السين وضم الطا المهملتين فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى منتدب بمستاصل بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وسكون الهمزة وكسر الصاد المهملة متعلق بيسطوا على تقدير مضاف بين الجار والمجرور اي بسيف مستاصل للكفر متعلق بمستاصل على تقدير مضاف بين الجار والمجرور اي لاصل الكفر مصطلم بضم الميم الاولى وسكون الصاد وفتح الطا المهملتين واللام نعت منتدب **ومعنى البيتين** يجود لك الضيف جيشا يموج كموج البحر الملتطم فوق خيل سابحة بالفارس منتدب لله تعالى محتسب بعمله عند الله تعالى يصول بسيف قاطع قالع لاصل الكفر ومهلك لاهله .

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ . مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ
مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ . وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

غدت صارت والملة الشريعة والغربة البعيدة عن اهلها وصلة الرحم قرب ذوي الارحام بعضهم من بعض في تعاطفهم وتواصلهم والمكفول الذي يقام بحقه والابد الدايم

الدايم والبعل الزوج ويتم الصبي بالكسر ييتم بالفتح اذا مات ابوه وايمت المراة تيئم بكسر الهمزة اذا اخلت من زوج **الاعراب** حتى حرف ابتدا غدت بالغين المعجمة فعل ماض ناقص ملة اسمها الاسلام مضاف اليه وهي بهم مبتدا وخبر وضمير بهم للابطال والجملة حال من ملة مرتبطة بالواو والضمير من بعد متعلق بغدت غربتها بضم الغين المعجمة وسكون الرا المهملة وفتح البا الموحدة مضاف اليها موصولة بالنصب خبر غدت الرحم بكسر الحا المهملة مضاف اليها مكفولة بالنصب خبر بعد خبر ابدا ظرف زمان منصوب بمكفولة منهم بخير متعلقان بمكفولة اب مضاف اليه وخير بالجر معطوف على خير المجرور بالبا بعل بالموحدة والمهملة مضاف اليه فلم تيتم بتايين مثناتين من فوق مفتوحتين بينهما يا مثناة تحتية ساكنة جازم ومجزوم ولم تئم بفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة جازم ومجزوم معطوف على ما قبله وفيه لف ونشر لان نفي اليتم مع وجود الابوة ونفي التايم مع وجود البعولة **ومعنى البيتين** لم يزل السيف قايمها حتى صارت ملة الاسلام موصولة بعد ان كانت مقطوعة الوصلة

ومكفولة بخير اب وخير زوج وهو النبي صلي الله عليه وسلم
فلم يحصل لها يتم من جهة الاب ولا تأيم من جهة الزوج لانه
صلي الله عليه وسلم ابو الملة وبعلها في الشفقة علي اهلها
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم . ماذا رأي منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا . فصول حتف لهم أدهي من الوخم
الجبال جمع جبل ومصادم الفارسان اذا التقيا باجسادهما
والمصطدم موضع الاصطدام وحنين وادٍ قريب من الطايف
بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وبدر اسم ما بينه وبين
المدينة ثمانية وعشرون فرسخا علي طريق مكة وأحد جبل عند
المدينة والمراد بهذه الامكنة الثلاثة الغزوات عندها
والفصول جمع فصل والمراد بها هنا انواع الهلاك والحتف
الهلاك وأدهي افعل تفضيل من الداهية والوخم الوباء
الاعراب هم الجبال بالجيم مبتدا وخبر فسل فعل امر
وفاعل عنهم متعلق به مصادمهم بضم الميم الاولي وفتح الثانية
وكسر الدال مفعول به والضمير للابطال ما اسم استفهام مبتدا
ذا خبره وهو اسم موصول رأي بفتح الرا والهمزة صلة ذا
وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الي مصادمهم والعايد محذوف
اي رآه

اي رآه ويحتمل ان تكون ماذا كلمة واحدة في موضع نصب برأي
منهم في كل متعلقان برأي مصطدم بضم الميم الاولي وسكون
الصاد وفتح الطا والدال المهملات مضاف اليه وسل حنينا
بضم الحا المهملة وفتح النون فعل وفاعل ومفعول وسل بدرا
بفتح البا الموحدة فعل وفاعل ومفعول وسل احدا بضم
الهمزة والحا المهملة فعل وفاعل ومفعول والجمل الثلاث معطوفة
علي سل عنهم مصادمهم من عطف الخاص علي العام فصول
بضم الفا والصاد المهملة خبر مبتدا محذوف اي هي فصول
ويجوز نصبها علي البدلية من الامكنة الثلاثة لان المراد بها
زمن القتال فيها حتف بفتح المهملة وسكون المثناة الفوقية
مضاف اليه لهم متعلق بحتف أدهي اسم تفضيل نعت حتف
من الوخم بفتح الواو والخا المعجمة متعلق بادهي ومعني البيت
هم الابطال الراسخون في القتال فاسال عنهم من صادمهم في
الحروب ما الذي رآه منهم في كل موضع من مواضع الاصطدام
واسال عنهم وقعة حنين ووقعة بدر ووقعة احد يخبرك
انها كانت عليهم فصول وباء وهلاك .
المصدري البيض حمرا بعدما وردت . من العدا كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت • أقلامهم حرف جسم غير منعجم

المصدري جمع مصدر من قولهم صدر عن الماء اي رجع عنه واصدر
غيره فهو مصدر والبيض جمع ابيض والمراد السيوف المصقولة
وحمرا جمع احمر والورد الاتيان والعدا جمع عدو ومسود اسم
مفعول من اسود بتشديد الدال واللمم جمع لمة وهي الشعر اذا
جاوز شحمة الاذن فاذا بلغ الجمة المنكبين فهو جمة والسمر الرماح
والخط شجر يوخذ منه خشب الرماح واسم موضع باليمامة وهو
خط هجر تجلب اليه الرماح من الهند فتقوم به واليه تنسب الرماح
الخطية والاقلام جمع قلم والمراد أسنة الرماح والحرف الطرف
والمنعجم من اعجمت الكتاب نقطته وحقيقة اللفظ ازلت عنه
العجمة **الاعراب** المصدري بضم الميم وسكون الصاد وكسر
الدال المهملتين بالجر نعت الابطال في البيت السادس قبله وحذفت
النون للاضافة البيض مضاف اليها حمرا بضم الحا حال من البيض
بعد ظرف زمان منصوب بالمصدري ما مصدرية وردت صلتها
من العدا بكسر العين وضمها متعلق بوردت كل مفعول وردت
مسودة بضم الميم وسكون السين وفتح الواو وتشديد الدال
مضاف اليه من اللمم بكسر اللام وفتح الميم الاولى نعت مسود

والكاتبين

والكاتبين معطوف على المصدري بسمر بضم السين المهملة وسكون
الميم متعلق بالكاتبين الخط بالخا المعجمة والطا المهملة مضاف
اليه ما نافية تركت اقلامهم فعل وفاعل حرف بفتح الحاء
وسكون الراء المهملتين مفعول به جسم بكسر الجيم مضاف اليه
غير بالجر نعت حرف منعجم بضم الميم وسكون النون وفتح
العين المهملة وكسر الجيم مضاف اليه **ومعنى البيتين** الراجعين
اسيافهم المصقولة حمرا من دم القتلى بعد ما وردت كل شعر
اسود وطعنت الرماح الخطية كل جسم فلم تترك طرفا منه
بلا اثر طعنة وفي البيت الاول الجمع بين الصدور والورود
وهو نوع من المطابقة والجمع بين البياض والحمرة والسواد
وهو من مراعاة النظير •

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم • والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم • فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

شاكي من الشوكة وهي الحدة والشدة يقال رجل شاكي السلاح
اي حاده والسلاح آلة الحرب والسيما العلامة وتميزهم اي
تخرجهم من غيرهم والسلم شجر له شوك يشبه شجر الورد
ويمتاز الورد عنه بحسن الخلقة وبهاء المنظر وطيب الرائحة

ويمتاز في النَّور فان شجر الورد نوره احمر غالبا والسلم نوره
اصفر والهدية اسم ما يهدى به والرماح جمع رمح والنصر
التاييد وقهر الاعدا والنشر الرائحة الطيبة وتحسب تظن
والاكام جمع كم بكسر الكاف وهو الغلاف الذي يكون على الزهر
وانما خص الزهر في اكامه لكونه اعظم رائحة واحسن
منظرا والكمي الرجل الشجاع الذي يكمي جسده اي يستره
الاعراب شاكي منصوب على الحال من الابطال لانه صفة
مضافة الى معمولها واضافتها لا تفيد التعريف والاصل شاكين
حذفت النون للاضافة السلاح مضاف اليه لهم خبر مقدم
والضمير للابطال سيما بكسر السين المهملة وسكون اليا المثناة
التحتية والقصر مبتدا وخبر تميزهم بضم التاء الفوقية
وكسر التحتية المشددة وبالزاي فعل وفاعل ومفعول نعت
سيما والورد بفتح الواو مبتدا يمتاز بالزاي خبر بالسيما
متعلق بيمتاز من السلم بفتح السين المهملة واللام متعلق
بيمتاز ايضا تهدي بضم التاء الفوقية وسكون الهاء
وكسر الدال مضارع اهدى اليك متعلق بتهدي رماح
بالمثناة التحتية فاعل تهدي النصر مضاف اليه نشرهم

بفتح النون

بفتح النون وسكون الشين المعجمة وفتح الراء المهملة وضم الهاء
والميم مفعول تهدي فتحسب فعل مضارع متعدي لاثنين
الزهر بالزاي مفعوله الاول في الاكام بفتح الهمزة حال من الزهر
او نعت له لانه معترف بال الجنسية كل مفعول تحسب كمي
بفتح الكاف وكسر الميم مضاف اليه وهو من باب القلب والاصل
تحسب كل كمي الزهر في الاكام **ومعنى البيتين** والابطال في
حال كونهم شاكي السلاح لهم بذلك علامة تميزهم من غيرهم
كما يمتاز الورد من السلم بعلامة وهي طيب الرائحة وبهاء
المنظر وحسن الخلقة تهدي اليك رياح النصر خبرهم
الطيب فتظن ان كل كمي منهم في استتاره بسلاحه كانه الزهر
في استتاره بكمامه لانه في كمامه احسن منظرا واطيب رائحة
خارج كمامه وفي قوله الاكام وكمي الجناس الشبيه بالمشتق

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الخَيْلِ نَبْتُ رُبًى ... مِنْ شِدَّةِ الحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الحُزُمِ
طَارَتْ قُلُوبُ العِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا ... فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ البَهْمِ وَالبُهَمِ

الخيل اسم جمع واحده في المعنى فرس وربى جمع ربوة بضم الراء
وفتحها وكسرها المرتفع من الارض الحزم بالسكون ضبط
الامر وقوة الثبات والحزم بضمتين جمع حزام مثل كتاب

وكتب وهو ما يشد به السرج او غيره على ظهر الدابة وطارت
اي اضطربت وباسهم اي شدتهم في الحرب وفرقا اي خوفا
والبهم بفتح البا وسكون الها جمع بهمة وهي السخلة والبهم
بضم البا وفتح الها جمع بهمة بضم البا وسكون الها وهو الشجاع
الذي لا يدري من اين يوتي في الحرب لشدة باسه **الاعراب**
كانهم كان واسمها في ظهور حال من اسم كان الخيل بفتح الخاء
المعجمة مضاف اليها نبت بفتح النون وسكون الموحدة خبر كان
ربي بضم المهملة وفتح الموحدة والقصر مضاف اليه من شدة بكسر
الشين المعجمة متعلق بكان لما فيها من معنى التشبيه الحزم
بفتح الحا المهملة وسكون الزاي مضاف اليه لا من شدة بفتح
الشين المعجمة المرة من الشد معطوف على الجار والمجرور قبله الحزم
بضم الحا المهملة والزاي مضاف اليها طارت قلوب فعل وفاعل
جملة مستانفة العدى بكسر العين والقصر مضاف اليه من
باسهم متعلق بطارت فرقا بفتح الفا والراء والقاف مفعول
لاجله فما حرف نفي تفرق بضم التا الفوقية وفتح الفا وكسر
الراء المشددة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى قلو
العدا بين ظرف مكان منصوب تفرق البهم بفتح الموحدة
وسكون الها

فة
وسكون الها مضاف اليه والبهم بضم الموحدة وفتح الها معطو
على البهم **ومعنى البيت** كانهم في ثباتهم على ظهور الخيل
مثل ثبات نبت ربي وشبهها اثبت في الارض من نبت غيرها
لطول عروقها حتى تصل الى الماء بخلاف نبت غيرها وثباتهم
على ظهور الخيل من شدة حزمهم لا من شدة الحزام على السرج
واضطربت قلوب الاعادي من ثباتهم في الحرب خوفا منهم
حتى صارت من الخوف لا تفرق من دهشتها بين سخال الغنم
وشجعان الفرسان وفي البيت الاول من البديع الجناس المحرف
بين قوله شدة وشدة الاولى بالكسر وهي القوة والثانية بالفتح
وهي المرة من الشد وهو الربط وبين قوله الحزم والحزم
وفي البيت الثاني الجناس المحرف في قوله بهم وبهم والجناس
الشبيه بالمشتق في قوله فرقا وتفرق ثم اخذ يبين السبب
الموصل الى ذلك فقال

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ ... إِنْ تَلْقَهُ الأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ
وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ ... بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمِ

النُّصرةُ التائيدُ والأُسْدُ جمع أَسَدٍ وهو الحيوانُ المفترِسُ والآجامُ
جمع اجمة وهي الغابةُ وتجِمُ مضارع وجَمَ اذا امسك عن

الكلام او غيره لخوف او هيبة او غيرها وترى تبصر ومن ولي
اي صديق والمنتصر المنتقم والمنقصم بالقاف المنكسر
المقطوع وبالفا بلا قطع والرواية بالقاف **الاعراب** ومن
بفتح الميم اسم شرط مبتدا تكن بالفوقية والتحتية فعل الشرط
خبر من فهي عاملة في لفظه الجزم وفي محل الجملة الرفع برسول
الله خبر تكن مقدم عليها على اسمها ان قرئ تكن بالفوقية
نصرته اسم تكن موخر وان قرئ يكن بالتحتية فاسمها مستتر
فيها يعود الى من الشرطية ونصرته مبتدا خبره في المجرور
قبله والجملة خبر يكن ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط
تلقه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الالف والهاء تعود
الى من الشرطية الاسد بضم الهمزة وسكون السين فاعل تلقه في
آجامها بمد الهمزة والجيم حال من الاسد تجم بضم التا الفوقية
وكسر الجيم جواب إن وإن وجوابها جواب من ولن حرف نفي
ترى منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف وفاعله
ضمير المخاطب من ولي مفعول ترى ومن زايدة في المفعول به
غير بالجر نعت ولي على لفظه وبالنصب على محله ان كانت
ترى بصرية وان كانت علمية فهو المفعول الثاني منتصر بكسر

الصاد مضاف

الصاد مضاف اليه به متعلق بمنتصر والضمير للنبي صلى الله عليه
وسلم ولا حرف نفي من عد ومعطوف على من ولي غير نعت عدو
وفيها ما تقدم منقصم بضم الميم وفتح القاف وكسر الصاد
مضاف اليه **ومعنى البيتين** ومن تكن نصرته وتاييده باعانة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المنتصر والمويد ولو لقيته
السباع في غاباتها التي هي اشد فيها بالوثوب من غيرها
سكنت وخضعت له فلذلك لا تبصر وليا صديقا مسلما
الا وهو به منصور ولا تبصر عدوا كافرا الا وهو به منقصم
مقهور ولا يخفى ما فيه من الموازنة والتكرير.

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ • كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

أَحَلَّ أنزل أمته اي أمة الاجابة في حرز حصين والملة الدين
الذي املي من السما وهو دين الاسلام والليث الاسد والاشبال
جمع شبل وهو ولد الاسد وأَجَم بفتحتين جمع اجمة وهي الغابة
الاعراب أَحَلَّ بفتح الهمزة والحا المهملة فعل ماض وفاعله
مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم أمته مفعول أَحَلَّ
في حرز متعلق باحل ملته مضاف اليه كالليث في موضع الحال
من فاعل احل المستتر فيه حل فعل ماض وفاعله ضمير الليث

المستتر فيه والجملة حال من الليث ثم بفتح العين وكسرها متعلق
بعل الاشبال بفتح الهمزة مضاف اليها في أَجَم بفتح الهمزة والجيم
حال من الاشبال **ومعنى البيت** انزل النبي صلى الله عليه وسلم
امته في حرز دينه الحصين من نار الكفر كما ينزل الليث مع
اولاده في الغابة للتحصين من عدو يطرقهم والتشبيه بالاسد
في السلطنة وكمال الشجاعة ورفعة الهمة وشدة البطش
لمن يتمرد عليه وعدم التعرض لمن يتذلل له والشفقة على
اتباعه وشبه الامة بالاشبال لانه صلى الله عليه وسلم
اصلهم في الاسلام وازواجه امهاتهم وسبب حياتهم الحقيقية
ومنه نشوؤهم •

كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدِلٍ فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

الجدالة وجه الارض وجدّله اوقعه على الجدالة وكلمات الله تعالى
القرآن والجدل بكسر الدال المهملة كثير الجدالة اي الخصومة
وخصم بفتح الخا والصاد غلب في الخصام والبرهان الدليل
القاطع والخصم بكسر الصاد الألدّ الشديد الخصام •
الاعراب كم خبرية موضعها نصب على المصدرية او الظرفية
جدّلت بفتح الجيم والدال المهملة المشددة فعل ماض وتاء
تانيث

تانيث كلمات الله فاعل جدّلت ومضاف اليه من جدل بفتح الجيم
وكسر الدال المهملة مفعول جدّلت ومن زايدة فيه متعلق بجدل
لانه صفة مشبهة والها للنبي صلى الله عليه وسلم وكم خبرية
معطوفة على كم المتقدمة خصم بفتح الخا المعجمة والصاد المهملة
المخففة فعل ماض البرهان بضم الموحدة فاعله من خصم
بفتح الخا المعجمة وكسر الصاد المهملة مفعول خصم ومن زايدة
وتمييز كم في الموضعين محذوف **ومعنى البيت** كم مرة رمت
الى الارض في الجدال له ايات الله تعالى التي اتى بها من عند الله
تعالى شخصا كثير الجدال وكم مرة غلب الدليل القاطع شخصا
كثير الخصام وفيه الجناس التشبيه بالمشتق •

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً • فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

الامي منسوب الى الام كانه باق على اصل الخلقة وهو في العرف
من لا يعرف الكتابة ولم يقرا من الخط ولم يتعلم بطريق العادة
من معلم والجاهلية عبارة عن زمان لا علم فيه والتاديب
مصدر ادبه والادب ما يحصل للنفس من الاخلاق الحسنة
وما يحصل من العلوم المكتسبة واليتم مصدر يتم فهو
يتيم اذا مات ابوه وهو صغير **الاعراب** كفاك فعل

ماض ومفعول بالعلم فاعل كفاك والبا زايدة في الامي حال من العلم
معجزة تمييز في الجاهلية متعلق بمحذوف حال من العلم
والتاديب بالجر عطفا على لفظ العلم وبالرفع على محله والاول
اولى في اليتم بضم التا الفوقية على لغة لا تبعًا للتحتية حال
من التاديب **ومعنى البيت** كفاك ايها المخاطب بالعلم الذي
جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معجزة له مع كونه اميًّا
لا يقرا ولا يكتب ومولودا في زمن الجاهلية الذين لا علم
عندهم يكتسبه منهم وكفاك بالتاديب الحاصل منه معجزة
لكونه من غير مودب مع انه نشأ يتيما لا أب له يودبه

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالخِدَمِ
إِذْ قَلَّدَانِيَ مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

خدمته اي مدحته والها للنبي صلى الله عليه وسلم والمدح
عد الفضايل وبيانها والمديح اسم لما يمدح به من الثنا
الحسن واستقيل اطلب الاقالة والذنوب جمع ذنب وهي
الجرايم وعمر الانسان مدة حياته ومضى اي ذهب وفات
الفراغ والشعر الكلام الموزون من اي بحر كان والخدم جمع
خدمة وهي ما يتقرب به الى الغير وقلداني من قلدته الامر

الامر اي جعلته

الامر اي جعلته كالقلادة في عنقه والخشية الخوف والعواقب
جمع عاقبة وهي ما يؤول اليه الامر آخرا وعاقبة كل شي آخره
والهدي ما يهدى الى الحرم من النعم وهي الابل غالبا
الاعراب خدمته بضم التاء فعل وفاعل ومفعول بمديح
متعلق بخدمته استقيل بفتح الهمزة وكسر القاف فعل
مضارع وفاعله ضمير المتكلم مستتر فيه وجوبا به متعلق
باستقيل والضمير للمديح ذنوب بضم الذال المعجمة مفعول
استقيل عمر بضم العين المهملة وسكون الميم مضاف اليه
مضى بفتح الضاد المعجمة فعل ماض وفاعله مستتر فيه
يعود الى عمر والجملة نعت له في الشعر بكسر الشين المعجمة
وسكون العين المهملة متعلق بمضى والخدم بكسر الخاء
المعجمة وفتح الدال المهملة معطوف على الشعر اذ بسكون الذال
المعجمة تعليل استقيل قلداني بفتح القاف واللام والدال
وكسر النون وفتح اليا فعل وفاعل ومفعول اول وضمير
التثنية وهو الالف يعود الى الشعر والخدم ما نكرة
موصوفة في موضع المفعول الثاني اي امرا تخشى بضم
التا الفوقية وسكون الخا وفتح الشين المعجمتين فعل

مضارع مبني للمفعول عواقبه نائب الفاعل به والجملة نعت ما
ورابطها الهاء من عواقبه كانني حرف تشبيه ويا المتكلم اسمها
بهما بكسر الموحدة حال من اسم كان هدي بفتح الهاء وسكون
الدال خبر كان من النعم بفتحتين نعت هدي **ومعنى**
البيتين مدحت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدح اطلب
من الله تعالى ان يقيلني به من اوزار عمر انقضى غالبه في انشاد
الشعر والخدم لابناء الدنيا من الملوك واصحاب الدولة
فان الشعر والخدم كلفاني ارتكاب امور من المكاره
تخشى عواقبها كانها قلادة في عنقي وكانني في التقليد
كالنعم المقلدة للهدي الى الحرم وفي البيت الاول
رد العجز على الصدر في قوله خدمته والخدم وفي التشبيه
بالهدي دقيقة وهي انه خشي على نفسه الهلاك المتوقع
للابل المقلدة

أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا في الحَالَتَيْنِ وَمَا حَصَلْتُ إلَّا عَلَى الآثَامِ وَالنَّدَمِ
فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ
وَمَنْ يَبِعْ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ يَبِنْ لَهُ الغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

اطعت امتثلت والغي الضلال والصبا حداثة السن
والحالتين

والحالتين حالة الشعر وحالة الخدم والآثام الذنوب والندم
الحسرة والخسارة ضد الربح والتجارة التقلب في المال لطلب الربح
والسوم العرض للشرا والآجل بمد الهمزة ضد العاجل ويبع
يعطي ويبن يظهر والغبن النقص والسلم صنف من البيع
الاعراب اطعت بضم التاء فعل وفاعل غي بفتح الغين المعجمة
مفعول به الصبا مضاف اليه في الحالتين متعلق باطعت
وما حرف نفي حصلت فعل وفاعل الا حرف ايجاب على الآثام
بفتح الهمزة الممدودة والمثلثة متعلق بحصلت على الاستثنا
المفرغ والندم بفتح النون والدال المهملة معطوف على الآثام
فيا حرف ندا خسارة نفس منادى على طريق التعجب اي يا اخسر
نفسا في تجارتها متعلق بخسارة لم تشتر بالمثناة فوق جازم
ومجزوم نعت نفس الدين بكسر الدال المهملة مفعول تشتر
بالدنيا متعلق بتشتر ولم تسم بضم السين المهملة معطوف
على لم تشتر ومن بفتح الميم اسم شرط مبتدا يبع خبرها
آجلا بمد الهمزة مفعول يبع منه نعت آجلا والضمير لمن
بعاجله متعلق بيبع يبن بفتح اليا المثناة تحت وكسر
الموحدة جواب الشرط له متعلق بيبن الغبن بفتح العين

المعجمة وسكون الموحدة فاعل يبين في بيع متعلق بالغبن
وفي سلم بفتح السين واللام معطوف علي في بيع ومعني الابيات
الثلاثة اشتملت امر ضلال الصبا في حالة اشتغالي
بالشعر وفي حالة اشتغالي بخدم الناس فما حصل لي الا
الاثم والندامة فما اخسر نفسي في تجارتها اذ لم تاخذ
الدين بدل الدنيا ولم تتعرض لاخذه بل اخذت الدنيا
وتركت الدين الذي تنجوا به في الاخرة وما مثلها في الخسارة
الا مثل من باع عينا حاضرة بثمن غايب فانه قد يتخلف الوفا
بالثمن فيودي الي الغبن سواء وقع العقد بلفظ البيع ام
بلفظ السلم فكيف من باع ما ينفعه آجلا بما يضره عاجلا
فانه اشد غبنا ٠

إنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ
فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي مُحَمَّدًا وَهْوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

العهد الميثاق ونقض العهد عدم الوفا به والحبل الوصلة
والمنصرم المنقطع والذمة الامان قاله ابو عبيدة ه
والتسمية جعل الاسم علما علي الذات واوفي اسم تفضيل
من وفا بالعهد اذا راعي مقتضاه والذمم جمع ذمة

الاعراب ان

الاعراب ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط آت بمد
الهمزة وكسر التاء الفوقية فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا
ذنبا بفتح المعجمة وسكون النون مفعول آت فما حرف نفي عهدي
اسمها بمنتقض بالقاف والضاد المعجمة خبرها من النبي
متعلق بمنتقض ولا حرف نفي حبلي بفتح المهملة وسكون
الموحدة اسمها بمنصرم بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء
المهملتين خبرها والباء زايدة في الموضعين وجملة فما
عهدي الي اخره جواب الشرط علي اقامة السبب مقام المسبب
والاصل ان آت ذنبا فاني ارجوا ستره وغفرانه لان عهدي
ثابت ولا يصح جعلها جوابا اصالة لفساد المعني فان
مفهومه انه اذا لم يات ذنبا فانه ينتقض عهده وليس
كذلك لان عهده ثابت علي كل حال سواء اتي ذنبا ام لا فان
بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد لي خبرها مقدم
ذمة بكسر الذال المعجمة اسمها موخر منه نعت ذمة والضمير
للنبي صلي الله عليه وسلم بتسميتي متعلق بذمة والباء
للسببية وتسميتي مصدر يتعدي لمفعولين وهو مضاف
الي مفعوله الاول وهو ياء المتكلم محمدا مفعوله الثاني وهو

او في بفتح الهمزة والفا مبتدا وخبر الخلق مضاف اليه بالذم

بكسر الذال المعجمة وفتح الميم الاولي متعلق باوفي **ومعني**

البيتين ان عدت بعد توبتي واتيت ذنبا فاني ارجوا

غفرانه فان نقض التوبة لا ينقض عهدي من النبي صلي الله

عليه وسلم ولا ينقطع سبب الوصلة منه فان لي اماما منه

بسبب تسميتي باسمه الشريف وارتكاب الذنب لا يقطع التسمية

فانه اكثر الناس وفاءا بالعهد •

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي • فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ • أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

المعاد العود الي دار الجزا والاخذ باليد الخلاص من الشدة

والفضل التبرع وزلة القدم كناية عن الوقوع في الشدة

وحاشاه اي تنزيهه ان يحرم اي يمنع والرجا الطمع في

ممكن الحصول والمكارم جمع مكرمة والمراد بها هنا الشفاعة

والجار الداخل في الجوار والمحترم الموقر **الاعراب** ان

حرف شرط لم حرف جزم يكن بالبا المثناة مجزوم بلم ولم

ويكن في محل جزم بان واسم يكن مستتر فيه يعود الي النبي

صلي الله عليه وسلم في معادي بفتح الميم والعين وكسر

الدال

الدال المهملتين متعلق بيكن آخذا بهمزة ممدودة وبخا وذال

معجمتين خبر يكن بيدي متعلق باخذا فضلا مفعول لاجله

منصوب باخذا وان لا حرف شرط مقرون بلا النافية وفعل

الشرط وجوابه محذوفان اي وان كان اخذا بيدي فزت

لان نفي النفي اثبات والجملة مقرونة بواو الاعتراض بين

الشرط الاول وجوابه وفي بعض الشروح تقديره وان لم

يكن اخذا بيدي فهو توكيد للشرط الاول وفيه نظر من جهة

حذف الشرط والعطف بالواو فان الحذف ينافي التوكيد

والعطف في توكيد الجمل خاص بثم والاول قاله ابن مالك

والثاني قاله ابو حيان بثم اني سمعت من يقول بين اليقظة

والمنام قوله والا زايدة في الكلام فقل جواب الشرط الاول

يا حرف ندا زلة بفتح الزاي منادي منصوب القدم بفتح

الدال مضاف اليه اي يا زلة القدم تعالي فهذا اوانك

حاشاه مصدر منصوب بفعل محذوف والها مضاف اليها

والتقدير احاشيه حاشا اي محاشاة اي انزهه تنزيها

أن بفتح الهمزة وسكون النون يحرم بضم اوله وكسر ثالثه

مضارع احرم مبني للفاعل وفاعله مستتر فيه يعود

الي النبي صلى الله عليه وسلم الراجي بسكون اليا على لغة مفعوله
الاول مكارمه مفعوله الثاني او ميرجع بالنصب عطفا علي
يحرم الجار بالجيم فاعل يرجع منه متعلق بيرجع والضمير
للنبي صلى الله عليه وسلم غير حال من الجار ومحترم بفتح التا
والرا مضاف اليه ومعنى البيتين ان لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم في عودي يوم القيامة لدار الجزا آخذا بيدي
فيشفع لي فضلا واحسانا والا فيا زلة قدمي عن الصراط
المستقيم الي نار الجحيم وان كان كما ارجوا فروح وريحان
وجنة نعيم وحاشا قدره الجليل ان يحرم الراجي الذليل
كرمه الجزيل وان يرجع من النجا الى جواره المنيع وجنابه الرفيع
بحر ومامن نواله الوسيع

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ ۞ وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمِ
وَلَنْ يَفُوتَ الغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ ۞ إِنَّ الحَيَا يُنْبِتُ الأَزْهَارَ فِي الأَكَمِ
وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ ۞ يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ

الزمت نفسي الامر اي جعلتها لازمة له والافكار جمع فكر وهو
قوة في الانسان يحصل بها التامل والمدائح جمع مدحة لاجمع
مديح لان فعيلا لايجمع على فعايل والتزم تكفل واوجب على
نفسه

نفسه وفاته الشي سبقه فلم يدركه والغنا الاستغنا بالشفاعة
عن الاعمال ويدا تربت اي افتقرت والحيا بالقصر المطر
والازهار جمع زهر والاكم جمع اكمة بفتح الكاف الربوة وزهرة
الدنيا نعيمها واقتطفت جنت وزهير هو ابن ابي سلمى
بضم السين المزني بالزاي والنون وكان يمدح هرم بن سنان
المري بالمهملة وهو من اجواد ملوك العرب حصل لزهير
منه عطايا كثيرة خارجة عن العادات ومن مدحه له
قوله

قف بالديار التي لم يعفها القدم ۞ بلى وغيرها الارواح والديم
ان البخيل ملوم حيث كان ولكن ۞ الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله ۞ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
وان اتاه خليل يوم مسالة ۞ يقول لا غايب مالي ولا حرم

الاعراب ومنذ ظرف زمان لدخولها على الجملة الفعلية
في محل نصب بوجدت الزمت بضم التا فعل وفاعل افكاري
بفتح الهمزة مفعول اول لالزمت مدائحه مفعوله الثاني وجدته
بالجيم فعل وفاعل ومفعول اول لخلاصي متعلق بوجدت
خير مفعول ثان لوجدت ملتزم بكسر الزاي على الرواية

الشهيرة مضاف اليه ولن يفوت بالفاء والمثناة الفوقية ناصب
ومنصوب الغنى بكسر المعجمة وفتح النون فاعل يفوت منه
متعلق بيفوت والهاآت للنبي صلى الله عليه وسلم يدًا بفتح
اليا التحتية مفعول يفوت تَرِبَتْ بفتح التا الفوقية وكسر
الراء وفتح الموحدة فعل وفاعل نعت يدًا إنَّ بكسر الهمزة وفتح
النون المشددة الحيا بفتح المهملة واليا المثناة التحتية
والقصر اسم ان يُنبِتُ بضم اليا التحتية وسكون النون وكسر
الموحدة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى الحيا
الأزهارَ بفتح الهمزة وسكون الزاي مفعول به في الأكَم بفتحتين
متعلق بينبت ولم أُرِدْ بضم الهمزة وكسر الرا فعل وفاعله
ضمير مستتر فيه وجوبًا زهرة بفتح الزاي مفعول به
الدنيا مضاف اليها التي اسم موصول اقتطفت صلة
التي وعايدها محذوف اي اقتطفتها يدَا فاعل اقتطفت
وحذفت النون للاضافة بناء على انه مثنى ويجوز ان يكون
مفردا مقصورا على لغة من قال

يا رُبَّ سارٍ باتَ ما توسَّدا . إلَّا ذِراعَ العَنْسِ أو كفَّ اليَدا

زهير بضم الزاي وفتح الها مضاف اليه بما البا للسببية
متعلق

متعلق باقتطفت وما حرف موصول أثنى بفتح الهمزة وسكون
المثلثة وفتح النون فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود
الى زهير والجملة صلة ما على هَرِم بفتح الها وكسر الراء
متعلق باثنى ومعنى الابيات الثلاثة ومنذ الزمت افكاري
مدائحه وجدته خير ملتزم لخلاصي من كل مكروه وعطاياه
لا تفوت يد فقير ذي فاقة فان المطر اذا انزل الارض عمّ
الصالح منها وغير الصالح وانبت الرياحين والازهار
على رؤس المنازل واطراف الروابي وانا على تقربي ومسلبس
حاجتي ما اريد على مدحه شيئا من حطام الدنيا مثل
ما حصل لزهير من هرم بن سنان بسبب ثنائه عليه
حيث مدحه لحطام الدنيا الفانية وانما اريد الشفاعة
من وزر البضاعة واقول

يا أكرمَ الخَلْقِ ما لي مَنْ ألوذُ به . سواكَ عندَ حلولِ الحادثِ العَمِمِ
ولن يضيقَ رسولَ الله جاهُكَ بي . إذا الكريمُ تحلَّى باسمِ منتقمِ
فإنَّ من جودِكَ الدنيا وضَرَّتَها . ومن علومِكَ علمَ اللوحِ والقلمِ

الوذ التجي سواك غيرك وحلول الحادث العمم وقوع هول
يوم القيامة الشامل لجميع الخلق والجاه العز والكبراي

اي الخالق جلت عظمته وتجلي بالمهملة اي اتصف والمراد وقع
الانتقام لان التحلية تجدد الصفة وهي في حق الله تعالي
محال والمنتقم المعاقب لمن عصاه وضرة المراة امراة زوجها
سميت بذلك لما بينهما من ضرر المعاشرة فلا يكادان يجتمعان
علي امر واحد كما ان الدنيا والاخرة ضرتان لا يجتمعان لطالب
واحد لما بينهما من التنافي والعلوم جمع علم وانما جمع باعتبار
انواعه وللناس اقوال شتي في حقيقة اللوح والقلم والمراد
هنا علم ما كتب القلم وثبت في اللوح **الاعراب** يا حرف ندا
اكرم الخلق منادي منصوب ومضاف اليه ما حرف نفي لي خبر
مقدم من بفتح الميم مبتدا موخر وهو نكرة موصوفة بمعنى
احد الوذ بفتح الهمزة وضم اللام وبالذال المعجمة فعل
مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا به متعلق بالوذ
والجملة صفة من وعايدها الهاء من به سواك بكسر السين
والقصر بدل من النكرة او صفة ثانية لها اي غيرك او ظرف
مكان اي مكانك عند منصوب بما في معنى لي من معنى
الاستقرار حلول بضم المهملة واللام الاولي مضاف اليه
ومضاف ايضا الحادث بالمهملة والمثلثة مضاف اليه
العمم

العمم بفتح المهملة وكسر الميمين نعت الحادث ولن يضيق بفتح
اليا المثناة التحتية وكسر الضاد المعجمة ناصب ومنصوب
رسول الله بالنصب منادي مضاف سقط منه حرف الندا
جاهك بالجيم وضم الهاء فاعل يضيق وما بينهما اعتراض
بي بكسر الموحدة متعلق بيضيق اذا بكسر الهمزة وفتح الذال
المعجمة ظرف لما يستقبل من الزمان الكريم فاعل بفعل محذوف
يفسره تجلي والتقدير اذا تجلي الكريم علي حد قوله اذا السماء
انشقت تجلي بفتح المثناة الفوقية والجاء المهملة واللام المشددة
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الي الكريم ويروي
اذ بسكون الذال والكريم علي هذا مبتدا وتجلي خبره باسم
متعلق بتجلي منتقم بكسر القاف مضاف اليه فان حرف
توكيد من جودك بضم الجيم خبرها مقدم الدنيا اسمها
موخر وضرتها بفتح الضاد المعجمة والتا المثناة الفوقية
معطوف علي الدنيا ومن علومك معطوف علي من جودك
علم بكسر العين المهملة ونصب الميم معطوف علي الدنيا من
عطف الاسم علي الاسم والخبر علي الخبر وكرر من هربا من
العطف علي معمولي عاملين مختلفين ويحتمل ان يكون

علم مرفوعا على الابتدا تقدم خبره في المجرور قبله والجملة
مستانفة والاول اولى لما فيه من التاكيد بان اللوح بالمهملة
مضاف اليه والقلم بفتح القاف واللام معطوف على اللوح
ومعنى الابيات الثلاثة يا اكرم كل مخلوق مالي احد غيرك
التجي اليه يوم القيامة من هوله العميم والخلق متطاولون
الى جاهك الرفيع وجنابك المنيع ولن يضيق بي جاهك
يا رسول الله اذا اشتد الامر وعم الصبر وانتقم الله ممن
عصاه فانك اعظم الخلق على الله وخير الدنيا والاخرة من
جودك وعلم اللوح والقلم من علمك وانت الحقيق بذلك
والمعول في الشفاعة عليك ولا اقطع رجاي منك واقول
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ان الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها تاتي على حسب العصيان في القسم
القنوط الياس والزلة الذنب الشامل للكبير والصغير
وعظمت اي كبرت والكبائر جمع كبيرة والغفران المغفرة
واللمم صغار الذنوب وحسب بفتح السين القدر والعصيان
ضد الطاعة تشمل الكبائر والصغائر والقسم جمع قسمة
وهي ما يقسمه الله تعالى لخلقه الاعراب يا حرف ندا
نفس

نفس بكسر السين منادي مضاف لياء المتكلم حذف المضاف
اليه واكتفي بالكسرة وان قرئ بالضم فهو لغة قليلة الا
ان تكون نفس نكرة مقصودة لا حرف نهي تقنطي بكسر النون
مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون من زلة بفتح الزاي
متعلق بتقنطي عظمت بضم الظا الجملة نعت زلة ان الكبائر
ان واسمها في الغفران متعلق بما تعلق به خبر ان كاللمم
بفتح اللام والميم الاولى خبر ان متعلق بالاستقرار لعل
حرف ترج رحمة اسمها ربي مضاف اليه حين ظرف زمان
منصوب بتاتي يقسمها فعل وفاعل ومفعول في موضع
جر باضافة حين اليها تاتي خبر لعل على حسب بفتح الحا
والسين المهملتين متعلق بتاتي العصيان بكسر العين وسكون
الصاد المهملتين مضاف اليه في القسم بكسر القاف وفتح
السين متعلق بحسب ومعنى البيتين يا نفس لا تياسي
من مغفرة ذنب كبير ان الذنوب الكبار كالذنوب الصغار
في جواز الغفران قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشا لعل رحمة ربي اذا قسمها
تاتي على قدر العصيان فتعم الكبائر والصغائر وانا

ذنبي كبير فارجوا ان يكون نصيبه من الرحمة بقدره

يارب واجعل رجاي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

الرجا بالمد الامل وغير منعكس اي غير مخالف لظني بك والحسا[ب]
هنا الاعتقاد والمنخرم المنقطع والطف اي ارفق في الدارين
الدار الدنيا والدار الاخرة والاهوال جمع هول وهو الامر العظيم
المشق والانهزام الهرب **الاعراب** يارب بحذف ياء المتكلم
والاجتزا بالكسر منادي واجعل رجاي بالمد جملة معطوفة
على جملة مقدرة قبلها والتقدير يارب حقق ظني واجعل
رجاي غير بالنصب مفعول ثان لاجعل منعكس مضاف اليه
لديك بفتح الدال المهملة متعلق بمنعكس واجعل فعل وفاعل
حسابي مفعوله الاول غير مفعوله الثاني منخرم بفتح الخا
المعجمة وكسر الرا مضاف اليه والطف بضم الطا معطوف على
اجعل بعبدك في الدارين متعلقان بالطف ان له ان
وخبرها صبرا بفتح الصاد المهملة وسكون الموحدة اسمها
متى بفتح المثناة الفوقية ظرف زمان متضمن معنى الشرط
يجزم فعلين منصوب بتدعه وتدعه مجزوم به وعلامة
جزمه

جزمه حذف الواو الاهوال فاعل تدعه ينهزم بكسر الزاي جواب متى
وكسر حرف الروي للقافية **ومعنى البيتين** يارب واجعل
ما امّلته فيك غير مخالف له واجعل ما اعتقدته فيك من
العفو غير منخرم عندك فانك وعدتني بالاجابة وقلت
ادعوني استجب لكم وارفق بعبدك في الدنيا والاخرة فيما قدرته
عليه فيهما فان له صبرا ضعيفا لا يقيم على مقاسات الاهوال
والشدايد فمتى تدعه الاهوال لملاقاتها ينهزم منها من
اول الامر ولا يقابلها فهو مفتقر الى اللطف به والاحسان
اليه

وأذن لسحب صلاة منك دائمة على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادي العيس بالنغم

واذن اي مر والسحب جمع سحاب وهو الغيم والصلاة على
الانبيا طلب المزيد من الرحمة والكرامة لهم ويكره افرادها عن
السلام نثرا وشعرا وخطا والمنهل المطر سال بشدة والمنسجم
اي سال بشدة وغيرها ورنحت الريح الغصن امالته وعذبات
البان اغصانها والبان نوع من الشجر له اغصان لطيفة
وهو المسمى بالخلاف بالتخفيف والصبا الريح الشرقية

سميت صبا لانها تقابل بصوبها باب الكعبة فكانها تصبوا
اليها وتسمي القبول ويقابلها الدبور والطرب الخفة الخالصة
من شدة السرور مقتضية للهزة والحركة والعيس جمع
الاعيس وهي الابل التي يخالط بياضها الشقرة وقيل هي كرام
الابل وحاديها هو الذي يسوقها والحدو سوق الابل
والحُدَا ايضا المدح ضم الحاء وكسرها الغنا لها قال الشاعر
نغنيها وهي لك الفداء ان غناء الابل الحداء
والنغم الصوت الحسن يقال فلان حسن النغم اي حسن
الصوت والنغمة في العرف صوت يقصد به الاطراب
الاعراب واذن بسكون الهمزة وفتح المعجمة فعل وفاعل
لسحب بضم السين وسكون الحاء المهملتين متعلق باذن
صلاة مضاف اليها منك نعت صلاة دائمة بالجر نعت
صلاة وبالنصب حال منها على النبي متعلق بدائمة لا بصلاة
لان المصدر المنعوت قبل العمل لا يعمل منهمل بضم الميم وفتح الها
وتشديد اللام نعت سحب على تقدير موصوف بين الجار
والمجرور اي بمطر منهمل والبا للمصاحبة ومنسجم بضم
الميم وسكون النون وفتح السين وكسر الجيم معطوف على منهمل
ما مصدرية

ما مصدرية ينظر فيه رنحت بفتح الرا والنون المشددة والحاء
المهملة فعل ماض وتا التانيث عذبات بفتح العين المهملة
والذال المعجمة والباء الموحدة وكسر التاء الفوقية مفعول رنحت
البان بالموحدة مضاف اليه ريح بكسر الرا وسكون المثناة
التحتية فاعل رنحت صبا بفتح الصاد المهملة والبا الموحدة
والقصر مضاف اليه من اضافة العام الى الخاص واطرب
بفتح الهمزة وسكون الطا وفتح الرا والباء الموحدة معطوف
على رنحت العيس بكسر العين المهملة وسكون اليا التحتية
وبالسين المهملة مفعول اطرب حادي بفتح الحا وكسر الدال
المهملتين فاعل اطرب العيس وفي نسخة الركب مضاف
اليه بالنغم بفتح النون والعين المعجمة متعلق باطرب
والباء للاستعانة ومعنى البيتين يا من هو الرب اللطيف
بعباده اسالك ان تامر سحب الصلوات والتسليمات
الدايمات على نبيك محمد الذي جمعت فيه المكارم والخيرات
بحذافيرها وجعلته حائز الفضائل كبيرها وصغيرها
ما دامت الصبا تميل اغصان البان وما دام الحادي يطرب
العيس بالنغم والالحان ويذكرها العهد بالحمى والاوطان

فاسلك تقرا بعيم الاسس اخر اثنين
في الشهر ملزهو والله احد ثلاثة الاف
من على نصف نصف وتضعه بين
الفلوس تحصل البركة محرب
مالبح عاما العدى
خلاص المسجون باللطيف ثلاثة
الاف من يتخلص وقد

فانك امرتنا بالصلاة عليه قديما فقلت ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قال مولفه الشيخ الامام العالم العلامه الحبر البحر
الفهامه سيبويه زمانه وفريد عصره واوانه زين الدين
ابو عبد الله خالد بن ابي بكر الازهري النحوي الشافعي رحمه
الله تعالى ونفعنا بعلومه وبركاته فرغت من تاليف هذا
الشرح يوم الاربعا المبارك العشرين من شهر رجب الفرد
الحرام من شهور سنة ثلاث وتسعماية حامدا الله على
ما انعم ومصليا ومسلما على رسوله المعظم وحبيبه المكرم
وخليله المفخم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
ما قال اهل الوفا والفضل والكرم أمن تذكر جيران بذي سلم
وعدة ابياتها ماية وستون بيتا وعلى هذا العدد
نسخ كثيرة لا تحصى وكان الفراغ من نسخ
هذا الشرح يوم الاثنين المبارك الثالث
عشر من شهر جمادي الاخر
سنة ست وسبعين والف
ختمت بالخير الوف